الفجوة بين التعليم الأكاديمي وسوق العمل في صناعة الترجمة في ظل التحولات التكنولوجية

هشام المالكي*[1]، مها الباشا*[2]

*كلية الألسن - جامعة عين شمس

Helmalky65@alsun.asu.edu.eg[1]

Maha.elbacha@alsun.asu.edu.eg[2]

الملخص

تتمثل قضية البحث في الفجوة بين التعليم الأكاديمي وسوق العمل في مجال صناعة التوطين والترجمة والخدمات اللغوية في ظل التحولات التكنولوجية الحديثة وفي إطار هيمنة تكنولوجيا الترجمة على كل مفردات العمل وآلياته وتطبيقاته. يتناول البحث تلك الفجوة من خلال أربعة محاور رئيسة. أولا: رصد واقع التعليم الأكاديمي في مجال اللغات والترجمة، من حيث المفهوم التقليدي لتدريس اللغات والترجمة، ومن حيث نوعية المقررات النمطية التي يتم تدريسها، ومن حيث الكوادر المؤهلة لتدريس تلك المقررات، ومن حيث مقدار التطبيق العملي المواكب لمتطلبات سوق العمل في صناعة الترجمة والتوطين، ومن حيث الإمكانات المادية واللوجيستية. ثانيًا: رصد متطلبات سوق العمل في مجال صناعة الترجمة والتوطين، من حيث مفهوم الترجمة كصناعة، ومن حيث المهن المُستحدثة والمجالات الحديثة والخدمات اللغوية المطلوبة على المستوى الدولي في تكنولوجيا الترجمة، ومن حيث حجم الصناعة العالمي. ثالثًا: رصد الفجوة بين التعليم الأكاديمي وسوق العمل في مجالات تكنولوجيا الترجمة، من حيث أسباب وجودها، ومن حيث تبعات تلك الفجوة على مستوى التوظيف والاقتصاد ومستقبل تطوير صناعة الترجمة والتوطين. رابعًا: وضع تصور عام لسد الفجوة بين التعليم الأكاديمي وسوق العمل في مجال صناعة الترجمة والتوطين من خلال إعداد كوادر مؤهلة علميًا ومُدربة مهنيًا من منظور تكنولوجيا الترجمة من أجل تلبية متطلبات تلك الصناعة.

ينقسم البحث، بالإضافة إلى المقدمة والخاتمة، إلى خمسة مباحث، يمكننا أن نوردها إجمالا في النقاط التالية:

- ***تطور مفهوم ممارسة الترجمة: من الإبداع إلى الصناعة.***
- ***واقع التعليم الأكاديمي في اللغات والترجمة: على المستوى المحلي والإقليمي والدولي.***
- ***متطلبات سوق العمل في مجال صناعة الترجمة في عصر التحولات التكنولوجية: من حيث المهن المستحدثة والخدمات اللغوية والمؤهلات والمهارات التقنية.***
- ***الفجوة بين التعليم الأكاديمي وسوق العمل في مجال صناعة الترجمة: من حيث الأسباب والتبعات.***
- ***سد الفجوة بين التعليم الأكاديمي وسوق العمل في مجال صناعة الترجمة: من حيث تضافر أدوار كل من المؤسسات الأكاديمية الجامعية والحكومات وشركات الترجمة.***

الكلمات المفتاحية: ***تكنولوجيا الترجمة - صناعة الترجمة والتوطين - سوق العمل في الترجمة - المهن الحديثة في تكنولوجيا الترجمة - الخدمات اللغوية - تدريس اللغات والترجمة.***

أولا: المقدمة:

يتقاسم كل من التعليم الأكاديمي وسوق العمل مهمة التأهيل والتدريب للكوادر في أي مجال من مجالات التخصص الإنساني. وكلما كان التواصل بين الجانبين الأكاديمي والمهني قويًا، كان العبور من التعليم إلى العمل يسيرًا، وكان المسار ملتحمًا ومتكاملا. وعلى النقيض، إذا كان هناك انفصال بين الجانبين الأكاديمي والمهني، أصبح الانتقال بين التعلُّم والتوظيف متعسرًا. وهذا التعسُّر يقع فيه الكثيرون، ويمثل ظاهرة خطيرة تُعرف بالبطالة. ولطالما كانت البطالة من أكثر الظواهر المؤرقة للمجتمعات العربية والعالمية. ولكن، ارتفاع تلك النسبة بين الشباب الحاصل على شهادة جامعية والمُتمم لتعليمه الأكاديمي يُنذرنا بالدخول في منحنى الخطر؛ والذي يفسره أو يبرره البعض بوجود فجوة عميقة بين التعليم الأكاديمي وسوق العمل. هذه الفجوة لا تقتصر بدورها على مجال معين، بل تتسع لتشمل مجالات العمل الإنساني كافة.

هذه الفجوة، وإن كانت لا تستثني مجالا من المجالات، فإنها تتجلى بوضوح في العلوم الإنسانية، وتؤثر بالتالي في المهن القائمة عليها وفي آليات التوظيف المُتبعة لأجلها. وتأتي على رأس تلك العلوم الإنسانية "الترجمة" والتي تعاني من حالة فُصام حاد بين ثوابت التعليم الأكاديمي ومتغيرات سوق العمل، أو بين فرضيات التعلُّم ومتطلبات التوظيف؛ إذ تجد أن التعليم الأكاديمي في مجال الترجمة يقوم على اكتساب اللغات الأجنبية وإتقانها، بكل ما يتمتع به هذا المجال من تقعيد وتنظير، بينما التوظيف في مجال الترجمة يتخطى حدود التحدُّث باللغات الأجنبية وتحكمه اقتصاديات السوق العالمي، بكل ما تحيط به من تغيرات وتباينات وبينية للتخصصات. فنجد في مقابل الثبات والركود والتقليدية للتعليم الأكاديمي في مجال الترجمة، حراكًا وتنافسًا وتطورًا في سوق العمل بين مجالات نوعية عالية التخصص وتكنولوجيا متسارعة التقدم.

هذا التنافر الجلي بين التعليم الأكاديمي وسوق العمل في مجال تكنولوجيا الترجمة هو ما دفعنا إلى كتابة هذه الورقة البحثية، والتي تستهدف رصد الظاهرة ودراسة أسبابها وتحليل تبعاتها، من أجل الخروج بحلول وتوصيات عملية لرأب هذا الصدع بين الأكاديميا وسوق العمل في مجال خدمات اللغة والترجمة، والذي يحقق عوائد تصل إلى مليارات الدولارات على مستوى العالم، كما سنتناول في البحث؛ وكذلك بغرض تعظيم الاستفادة من الكوادر من الطلاب والخريجين في مجال اللغات والترجمة. وتتمثل أصالة البحث في محاولة رصد واقع التعليم الأكاديمي في اللغات والترجمة من خلال التحليل الإحصائي للبرامج الدراسية على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي، استنادًا إلى اللوائح الدراسية والمعلومات المتوفرة حول برامج دراسة اللغات والترجمة في الجامعات المحلية المصرية والجامعات الإقليمية العربية والجامعات العالمية. بالإضافة إلى توصيف متطلبات سوق العمل في مجال صناعة الترجمة في عصر التحولات التكنولوجية والوقوف على التطور المفهومي والوظيفي والتطبيقي للترجمة.

ويقوم البحث على منهجية تجمع بين الوصف والإحصاء والتحليل، يتتابع كل شق منها على أقسام البحث، حيث نلجًا إلى المنهج الوصفي في شرح المفاهيم ومراحل التطور للترجمة ومتطلبات سوق العمل، بينما نوظِّف الإحصاء في رصد واقع التعليم الأكاديمي في مجال اللغات والترجمة، ونعتمد أخيرًا على المنهج التحليلي في دراسة أسباب الفجوة وتبعاتها على سوق العمل.

ثانيًا: تطور مفهوم ممارسة الترجمة:

لسنا في هذا البحث بصدد دراسة تاريخية لنشأة الترجمة وتطورها، من حيث التسلسل الزمني والمراحل المتعاقبة على ممارستها عبر العصور، وهو الأمر الذي قُتِل بحثًا في دراسات كثيرة ومتعددة. ولكن، تناولنا سيتمحور حول مفهوم الترجمة من حيث طبيعة الممارسة لهذا النشاط أو تلك المهنة؛ وكلما اختلفت الممارسات، تغير مفهوم الترجمة عبر السنوات. وقد تمثلت التغيرات الجذرية في مفهوم الترجمة في القرن الأخير، الذي حمل لنا نقلات نوعية جوهرية، في أربع مراحل متعاقبة، كما يتضح من الشكل التالي:

شكل رقم (1): مراحل تطور مفهوم ممارسة الترجمة

1- مرحلة النظرة الإبداعية للترجمة

في الواقع، امتدت تلك المرحلة لقرون طويلة منذ العصور الوسطى وحتى بدايات القرن العشرين؛ إذ كانت الترجمة تعتبر جنسًا أدبيًا بسبب ارتباطها الوثيق بالإنتاج الأدبي الذي تمخض عنه ظهور الترجمة الأدبية، والتي كان يطلق عليها الترجمة الحرة في مقابل الترجمة الحرفية الأمينة للنصوص الدينية، التي نتج عنها الترجمة الدينية. وبعيدًا عن جدلية الترجمة الدينية والترجمة الأدبية، فقد كان المفهوم السائد عن الترجمة هو اعتبارها مجرد فن وإبداع. وظل الجميع يعتنق هذا المفهوم لفترات طويلة. وحتى يومنا هذا، يؤمن الكثيرون بهذه النظرة الإبداعية للترجمة والتي تمارس باعتبارها هواية أكثر منها مهنة. ولقد ترسخت هذه النظرة في الأذهان وارتبطت على إثرها الترجمة بالموهبة وليس بالمهارة، بالفن وليس بالعلم، بالإبداع وليس بالصناعة. ونجد ما يدلل على ذلك من جدليات نحو "الترجمة موهبة وليس مهنة" و"الترجمة فن وليس علم"، وتدور صراعات بحثية حول تساؤلات على النهج ذاته: "الترجمة موهبة أم مهنة؟"، أو"هل الترجمة موهبة أم ممارسة؟"، أو"الترجمة فن أم علم؟" (Transtec). نلاحظ أن استمرارية هذه المرحلة وامتدادها لفترة طويلة من الزمن يرجع إلى ربط الترجمة بالأدب، أو بعبارة أخرى يرجع إلى سيادة الترجمة الأدبية، بل وهيمنتها؛ فكان لزامًا على المترجم الأدبي أن يتحلى بالموهبة وتتميز لغته بالبلاغة الأسلوبية والقدرة على مجاراة النص الأصلي من حيث المُحسنات البديعية والصور التعبيرية.

2- مرحلة النظرة العملية للترجمة

في نهاية النصف الأول من القرن العشرين، بدأ العالم يتجاوز النظرة الإبداعية للترجمة، وينحى بمفهومها بعيدًا عن الذاتية ليجذبها نحو الممارسة العملية. فأصبحت الترجمة نشاطًا إنسانيًا عمليًا هدفه الأساسي هو الكسب. وبالتالي، أصبح للترجمة ضوابط موضوعية ومهنية، وكذلك لم يعد الأدب هو المَعين الوحيد الذي تستمد منه الترجمة وجودها، أو تستثمر فيه ممارساتها. بل ظهرت الحاجة إلى الترجمة في مجالات متعددة. وتوجه العالم بالترجمة إلى المهنية الخالصة، وأخذت الممارسة الفردية والذاتية للترجمة تتقلص بشدة. وتضاعفت الحاجة إلى الترجمة في المنظمات الدولية والمؤسسات الكبرى على مستوى العالم.

3- مرحلة النظرة التخصصية للترجمة

في النصف الثاني من القرن العشرين، بدأ الاعتداد بالترجمة كتخصص علمي يتم التنظير له. وتزايدت الدراسات العلمية للبحث في مفهوم الترجمة وقضاياها التطبيقية وقواعدها العلمية:

> "لقد شهدت القرون السابقة وفرة في الدراسات النقدية التي عنيت ببحث الطرائق المعتمدة في مفهوم الترجمة. لكنها دراسات كانت تغلب عليها التقييمات الانطباعية لما ينبغي أن تكون عليه الترجمة الجيدة. وظلت الدراسات الترجمية على حالها تلك، إلى منتصف القرن العشرين، حيث ظهرت أولى الدراسات اللسانية التي اهتمت بـ مفهوم الترجمة. وهي دراسات لم يعد أصحابها يعتبرون الترجمة مجرد فن، بل أصبحوا يعتبرونها، كذلك، بمثابة علم من العلوم، ويسعون، من ثم، إلى منهجية سيرورة عملية بتحليل مفهوم الترجمة (روبيرت لاروز، 2015: ص 8)."

وبالتبعية، بدأ الوعي الأكاديمي في التحوُّل بالترجمة من مجرد نشاط مهني إلى تخصص علمي أكاديمي، من خلال إدراجه في اللوائح الجامعية. وقد تفاوتت دول العالم في أسبقيتها إلى هذا الإدراك، إذ نجد الدول الأجنبية والصناعية قد تصدرت تيار الوعي الأكاديمي باعتبار الترجمة تخصص علمي.

واعتمد هذا التخصص العلمي على ثنائية الترجمة التحريرية والترجمة الشفهية، وهو التصنيف الثنائي التقليدي لمهنة الترجمة.

شكل رقم (2): التصنيف الثنائي التقليدي لمهنة الترجمة

4- مرحلة النظرة الاقتصادية للترجمة

بحلول ثمانينات وتسعينات القرن العشرين، ومع التقدم التكنولوجي وبزوغ مفهوم بينية العلوم «*Interdisciplinarity*»، بدأت الخطى تتسارع بالترجمة نحو طريق أكثر رحابة وإنتاجية. وتحولت الترجمة من الممارسة العلمية المهنية والأكاديمية إلى الممارسة الاحترافية الاقتصادية. وبدأ ظهور مفهوم "صناعة الترجمة"، الذي تتصاعد وتيرته وتتضاعف أرباحه العالمية، وتتضخم استثماراته، وتتزايد مساهمته في إجمالي الناتج القومي؛ إذ وصل إجمالي حجم سوق الترجمة في عام 2021م إلى 60.5 مليار دولار. وبنهاية عام 2022، بلغت عائدات قطاع صناعة الترجمة وتكنولوجيا الترجمة نحو 64.7 مليار دولار (Nimdzi, 2022). ترتب على هذه المرحلة تحولا نوعيًا حادًا في ممارسة الترجمة، وفي أدواتها، وقواعدها وتخصصاتها، وهو الأمر الذي سنتناوله بالتفصيل في النقطة رقم 4 من البحث.

ثالثًا: واقع التعليم الأكاديمي في مجال الترجمة:

1- دراسة إحصائية عن واقع تدريس اللغات والترجمة في الجامعات المصرية الكبرى

تم تحليل عدد 43 برنامجًا دراسيًا في مجال اللغات والترجمة في مرحلتي الليسانس والدراسات العليا في عدد خمس جامعات مصرية رئيسة معترف بها دوليًا هي على التوالي: القاهرة، عين شمس، الإسكندرية، حلوان، الأزهر. واعتمدنا في الرصد الإحصائي على أربعة معايير لتصنيف المقررات الدراسية، وتتمثل في: المقررات التأسيسية اللغوية، والمقررات التأسيسية في الترجمة، ومقررات الترجمة التقليدية، ومقررات المهن الحديثة في مجال الترجمة. وبلغ إجمالي عدد الساعات التدريسية التي تم تحليلها 7510 ساعة تدريسية. كما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (1): عينة الدراسة من برامج تعليم اللغات والترجمة في الجامعات المصرية

عدد الجامعات	عدد الكليات	عدد البرامج الدراسية	عدد ساعات الدراسة
5	8	43	7510

م	الجامعات	الكليات			
1	جامعة القاهرة	آداب القاهرة			
2	جامعة عين شمس	ألسن عين شمس	آداب عين شمس	بنات عين شمس	تربية عين شمس
3	جامعة الإسكندرية	كلية الآداب			
4	جامعة حلوان	كلية الآداب			
5	جامعة الأزهر	كلية اللغات والترجمة			

عند ملاحظة نسب تصنيفات الدراسة في برامج تعليم اللغات والترجمة في الجامعات المصرية على مستويي الليسانس والدراسات العليا، تبين غلبة المقررات التأسيسية اللغوية (78% من إجمالي عدد الساعات) وأن المقررات التأسيسية للترجمة تبلغ (2%) ومقررات الترجمة التقليدية (19%)، في حين أن نسبة المقررات المهنية الحديثة في مجال تكنولوجيا الترجمة تمثل (1%)، كما يتضح من الشكل رقم (3):

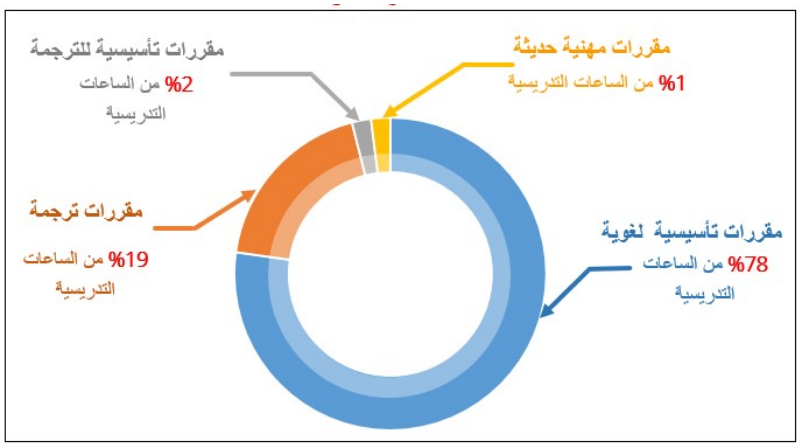

شكل رقم (3): نتيجة التحليل على مستوى برامج تدريس اللغات والترجمة (7510 ساعة) عدد 43 برنامج

وحتى يمكن النظر إلى الأمر بطريقة أكثر تخصصًا بالنسبة للترجمة، تم عمل إحصائية على البرامج المتخصصة في إعداد المترجمين على مستويي الليسانس والدراسات العليا (عدد 11 برنامج بواقع 2201 ساعة)، تبين تقارب نسبة المقررات التأسيسية اللغوية (40% من إجمالي عدد الساعات) مع مقررات الترجمة التقليدية (46%)، وأن المقررات التأسيسية للترجمة (9%)، في حين أن نسبة المقررات المهنية الحديثة في مجال الترجمة مثلت (5%)، كما يتضح من الشكل رقم (4).

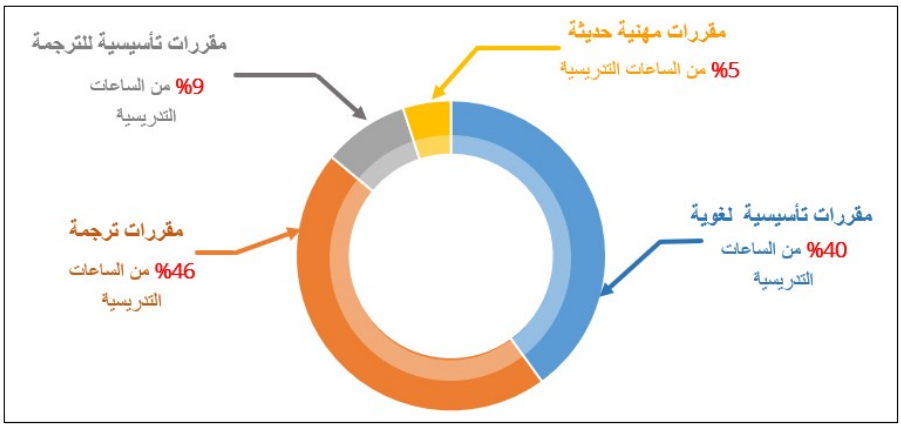

شكل رقم (4): نتيجة التحليل على مستوى برامج تدريس الترجمة فقط (2201 ساعة) - عدد 11 برنامج

2- دراسة إحصائية عن واقع تدريس اللغات والترجمة في الجامعات العربية الكبرى

فيما يتعلق بالجامعات العربية، تم تحليل عدد 28 برنامجًا دراسيًا في مجال اللغات والترجمة في مرحلتي الليسانس/ البكالوريوس والدراسات العليا في عدد سبع جامعات في خمس دول عربية، وبلغ إجمالي عدد الساعات التدريسية التي تم تحليلها 5432 ساعة تدريسية. كما يتضح من الجدول رقم (2).

جدول رقم (2): عينة الدراسة من برامج تعليم اللغات والترجمة في عدد من الجامعات العربية

عدد الدول	عدد الجامعات	عدد الكليات	عدد البرامج الدراسية	عدد ساعات الدراسة
5	7	9	28	5432

الدولة	م	الجامعة	الكلية
المملكة العربية السعودية	1	جامعة الإمام محمد بن سعود	كلية اللغات والترجمة
	2	جامعة الملك سعود	كلية اللغات والترجمة
	3	جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن	كلية اللغات
المملكة الأدرنية الهاشمية	4	الجامعة الأردنية	كلية اللغات الأجنبية
العراق	5	الجامعة العراقية	كلية الآداب
	6	الجامعة المستنصرية	كلية الآداب
	7	جامعة الكوفة	كلية الآداب
الجزائر	8	جامعة الجزائر 2	معهد الترجمة
لبنان	9	جامعة سان جوزيف	كلية اللغات والترجمة

ولاحظنا عند تحليل برامج اللغات والترجمة معًا في الجامعات العربية مُجتمعة في مرحلتي الليسانس/البكالوريوس والدراسات العليا، أن الوضع يتشابه مع الجامعات المصرية، على الرغم من تفاوت إجمالي عدد الساعات: فالمقررات التأسيسية اللغوية تمثل أغلبية عدد الساعات (77% من إجمالي عدد الساعات)، والمقررات التأسيسية للترجمة (7%) ومقررات الترجمة التقليدية (15%)، في حين أن نسبة المقررات المهنية الحديثة في مجال تكنولوجيا الترجمة تمثل (2%)، كما يتضح من الشكل رقم (5).

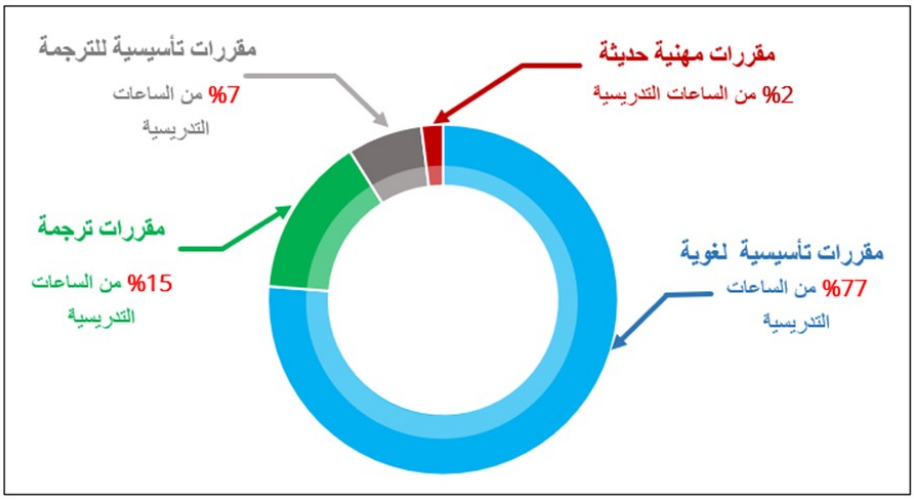

شكل رقم (5): نتيجة التحليل على مستوى برامج تدريس اللغات والترجمة (4622 ساعة) - عدد 24 برنامج

وعلى المنوال ذاته في النقطة السابقة، تم عمل إحصائية على البرامج المتخصصة في إعداد المترجمين في مرحلتي الليسانس/البكالوريوس والدراسات العليا (عدد 8 برامج بواقع 1026 ساعة)، وتبين أن نسبة المقررات التأسيسية اللغوية (38% من إجمالي عدد الساعات)، انخفضت لصالح مقررات الترجمة التقليدية، التي ارتفعت إلى (37%)، وأن المقررات التأسيسية للترجمة وصلت (19%)، في حين أن نسبة المقررات المهنية الحديثة في مجال الترجمة جاءت بنسبة (5%)، كما يتضح من الشكل رقم (6)

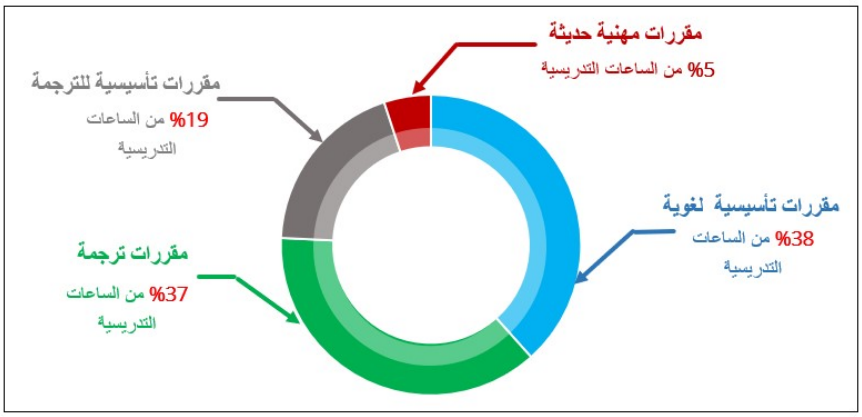

شكل رقم (6): نتيجة التحليل على مستوى برامج تدريس الترجمة فقط (1026 ساعة) - عدد 8 برامج

3- دراسة استقرائية لواقع تدريس اللغات والترجمة في الجامعات الأجنبية الكبرى

من خلال استقراء الأهداف التعليمية والبرامج الدراسية في المواقع الرسمية لعدد 14 جامعة أجنبية في خمس دول (الولايات المتحدة الأمريكية – المملكة المتحدة – إيطاليا – سويسرا – اليابان – الصين)، لوحظ أن معظم الدراسات المتخصصة في الترجمة وإعداد المترجمين المهنيين تأتي في مرحلة الدراسات العليا، وأن البرامج موضع الدراسة يمكن تصنيفها إلى ثلاثة مسارات في تأهيل المترجمين، تتمثل في: برامج لتأهيل المترجمين وفق المفهوم التقليدي للترجمة، وبرامج لتأهيل المترجمين مع الاستعانة بالأدوات التكنولوجية، وبرامج متخصصة في المهن الحديثة لصناعة الترجمة وتكنولوجيا الترجمة، وسوف نتناول تلك المسارات بالتفصيل فيما يلي:

(1) برامج متخصصة في الترجمة وفق المفهوم التقليدي للترجمة

لوحظ أن عدد من الجامعات تقدم برامج دراسات عليا في الترجمة تهتم بتأهيل المترجمين بالطرائق التقليدية في إعداد المترجمن، مثل الترجمة الأدبية وضمن أنشطتها التركيز على عمل سمينارات للمقابلة مع الكتاب الأجانب ومترجمي أعمالهم إلى اللغة الإنجليزية لتسليط الضوء على أعمالهم (Center for Translation Studies, Texas Uni.)، وهناك بعض الجامعات تقدم برامج متخصصة في الترجمة وفقًا لطبيعة المجتمع واحتياجات العمل به مثل مدرسة الترجمة بجامعة بابل باليابان التي تقدم برنامج ماجستير في الترجمة المالية والعلاقات الدولية، كما تقدم برنامجًا في ترجمة براءات الاختراع والترجمة التقنية والطبية (Patent, Technical and Medical Translation MA, Babel Uni.). وعلى المنوال ذاته تأتي كلية الدراسات العليا للترجمة التحريرية والشفهية في جامعة بكين للدراسات الأجنبية التي تقدم ماجستير في الترجمة التحريرية والفورية. وهو برنامج لتدريب المترجمين التحريريين والفوريين برعاية الأمم المتحدة. وهذا البرنامج تخرج فيه أكثر من 1700 مترجم يعملون الآن في منظمات الأمم المتحدة ومكاتب الحكومة الصينية ووسائل الإعلام والقطاع المصرفي ومؤسسات التعليم العالي والشركات متعددة الجنسيات (Graduate School of Translation and Interpretation, Beijing Foreign studeis Uni.).

ومن الواضح أن هذه البرامج تمثل المدرسة التقليدية التي تنظر إلى الترجمة باعتبارها عملية نقل للغة المكتوبة أو المنطوقة في مجالات مختلفة يقوم بها عدد من الكوادر المدربين بشكل لغوي جيد يتوافق مع طبيعة التخصصات. ولم نلاحظ أن هذه البرامج تتطرق إلى الأدوات التكنولوجية المعينة لعملية الترجمة التحريرية أو الشفهية، أو النظر للترجمة باعتبارها صناعة كبرى تخدِّم على قطاع واسع من الخدمات. ويتضح ذلك بالتفصيل من الجدول رقم (3).

جدول رقم (3): جامعات أجنبية تؤهل المترجمين وفقًا للمفهوم التقليدي للترجمة

الدولة	م	الجامعة	الكلية	المركز/ الدرجة
الولايات المتحدة الأمريكية	1	جامعة تكساس	مدرسة الآداب والعلوم الإنسانية	مركز دراسات الترجمة
		University of Texas	School of Arts and Humanities	Center for Translation Studies
اليابان	2	جامعة طوكيو للدراسات العليا	مدرسة الآداب والعلوم	ماجستير دراسات الترجمة
		Th University Of Tokyo Graduate	School of Arts and Sciences	Translation Studies MA
	3	جامعة بابل بطوكيو	مدرسة الترجمة	ماجستير الترجمة المالية والعلاقات الدولية
				Finance and IR Translation Major
		Babel University, Tokyo	Translation school	ماجستير ترجمة براءات الاختراع والترجمة التقنية والطبية
				Technical and Medical Translation MA
الصين	5	جامعة بكين للدراسات الأجنبية	كلية الدراسات العليا للترجمة التحريرية والشفهية	ماجستير الترجمة التحريرية والفورية بين الصينية والإنجليزية
		Beijing foreign studies university	Graduate School of Translation and Interpretation	Chinese/EnglishTranslating and Interpreting (MTI)

(2) برامج متخصصة في الترجمة تستعين بالأدوات التكنولوجية

وفي إطار تطور برامج إعداد المترجمين بما يتوافق مع المتطلبات الحديثة لصناعة الترجمة، توجهت عدد من الجامعات العالمية إلى دمج المهارات التكنولوجية اللازمة لصناعة الترجمة في صورة مساقات كاملة تدعم العملية التعليمية، على سبيل المثال، في "ماجستير الترجمة التحريرية والفورية وترجمة المؤتمرات" في معهد الدراسات الدولية في مونتيري بولاية فيرمونت الأمريكية، لاحظنا أن جميع الطلاب في ماجستير الترجمة لديهم مقررات أساسية في تكنولوجيا الترجمة، مثل الترجمة بمساعدة الحاسوب *(Computer Assisted by Computer, CAT)* وإدارة المصطلحات، ولديهم مقررات اختيارية إضافية في تكنولوجيا الترجمة مثل، توطين مواقع الويب والنشر المكتبي متعدد اللغات، وتوطين الألعاب (Master of Translation and Interpretation, Monterey Inst.).

وفي ماجستير دراسات الترجمة بجامعة أستون البريطانية، يوجد إدراك جيد لنمو صناعة الترجمة والخدمات اللغوية ورؤية واضحة لمعدلات تطور المجال، وضرورة الإسراع إلى التطوير المهني

للمترجمين: "تنمو صناعة الخدمات اللغوية العالمية بمعدل مثير للإعجاب. يوجد اثنان من أكبر خمسة مزودين للخدمات اللغوية في المملكة المتحدة، وهما SDL و RWS ، وهناك العديد من مقدمي الخدمات من كبار ومتوسطي الحجم في الولايات المتحدة وأوروبا وآسيا. أينما كنت، لا يوجد وقت أفضل لدخول هذه الصناعة، كما أن درجة الماجستير المبتكرة لدينا مثالية لأولئك الذين يتطلعون إلى الشروع في أو تطوير وظائفهم كمترجمين محترفين " (Applied Translation Studies MA, Aston Uni.). وتماشيًا مع ذلك، يتم تدريس مجموعة متنوعة من البرامج المساعدة للترجمة مثل، إس دي إل ترادوس *(SDL Trados)*، وميمسورس *(Memsource)*، وورد فاست (Wordfast)، فضلا عن منصات تحليل النصوص وإدارة المصطلحات مثل سكتش إنجن *(Sketch Engine)*.

وعلى نفس المنوال تسير عدد من برامج الماجستير في جامعات أخرى في كل من الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وإيطاليا، والصين كما يتضح من الجدول رقم (4)، إذ ورد في لوائح هذه البرامج التعليمية تطرق صريح وإجباري للدراسة في مجال الإعداد المهني للمترجمين في مجال تكنولوجيا الترجمة:

جدول رقم (4): جامعات أجنبية تستعين بالأدوات التكنولوجية في تأهيل المترجمين

الدولة	الجامعة	الكلية	المركز/ الدرجة
الولايات المتحدة الأمريكية	معهد الدراسات الدولية في مونتري	مدرسة الدراسات العليا في الترجمة التحريرية والفورية	ماجستير الترجمة التحريرية والفورية وترجمة المؤتمرات
	Monterey Institute of international Studies	The Graduate School Of Translation and Interpretation	Master of Translation and Interpretation, Conference Interpretation
	جامعة هاواي	كلية اللغات واللغويات والآداب	مركز دراسات الترجمة التحريرية والفورية
	University of Hawaii	College of Languagee, Liniguistics and literature	Center for Interpretation and Translation Studies
المملكة المتحدة	جامعة وارويك	قسم اللغة الإنجليزية والدراسات الثقافية	ماجستير الترجمة والإعلام
	University of Warwick	Center for Translation Comparative Cultural Studies	Translation Mass Media Communication MA
	جامعة نيو كاسيل	مدرسة اللغات الحديثة	ماجستير الترجمة التحريرية
	University of Newcastle	School of Modern Language	Translation MA
	جامعة سري	مركز دراسات الترجمة	ماجستير الترجمة التحريرية
			Translation MA
	University of Surrey	Center for Translation Studies	ماجستير الترجمة الشفهية
			Interpreting MA
	جامعة أستون - برمنجهام	مدرسة اللغات والدراسات الأوروبية	ماجستير دراسات الترجمة
	Aston University-Bermingham	School of Language & European Studies	MA Translation Studies
	جامعة لندن العلمية	مدرسة اللغات	ماجستير دراسات الترجمة
	University College London (UCL)	School Of Language	Translation Studies MA
إيطاليا	جامعة بيروجيا	المدرسة الأوروبية العليا للمترجمن التحريريين والفوريين	ماجستير الترجمة التحريرية والفورية لتدويل الشركات
	Perugia University	Scuola Superiore Europea per Interpretie Traduttori	TRADUIONE EINTERPRET ARIATO PER L'INTERNAZIONALIZZAZIONED ELL IMPRESA
	جامعة ميلانو	المعهد العالي للمترجمين التحريريين والفوريين	ماجستير ترجمة المؤتمرات
	Milano University	Istituto Superiotie Traduttari	Lawea magistrale in Interpretazione
الصين	جامعة شنغهاي للدراسات الدولية	كلية الدراسات العليا في الترجمة الفورية والتحريرية	ماجستير الترجمة التحريرية والفورية
	Shanghai International Studies University	Shanghai graduate institution for interpretation and translation	Master in translation and interpretation (MTI)

(3) برامج متخصصة في المهن الحديثة في صناعة الترجمة وتكنولوجيا الترجمة

وبطبيعة الحال، وهذا ما نود التأكيد عليه من خلال بحثنا وهو حتمية التوجه إلى وجود برامج متخصصة ومستقلة في تكنولوجيا الترجمة وإعداد كوادر متخصصة لخدمة صناعة الترجمة والخدمات اللغوية التي تنمو بشكل متسارع على مستوى العالم. ففي مركز دراسات الترجمة بجامعة ليدز بالمملكة المتحدة تم تأسيس ماجستير دراسات الترجمة السمع مرئية *(Audiovisual Translation Studies*

MA) الذي يؤهل كوادر في مجال ترجمة الوسائط السمع مرئية بأنواعها سواء الترفيهية أو التسويقية أو تلك التي تنتج للصم وضعاف السمع . فضلا عن ماجستير الترجمة التطبيقية *(Applied Translation Studies MA)*، الذي يركز على تزويد الدارس "بالتدريب في مختلف جوانب صناعة الخدمات اللغوية، بدءًا من إدارة مشروعات الترجمة، ومرورًا بالعمل في استخدام أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب، والتواصل الفعال، وتطوير المهارات المالية والتسويقية. في هذا السياق، توفر المساقات الأساسية في البرنامج تدريبًا متخصصًا في مجموعة من أدوات البرامج المستخدمة على نطاق واسع من قبل شركات الترجمة والتوطين الرائدة، مثل ترادوس استوديو *(Trados Studio)*، وملتي تيرم *(Multiterm)*، وباسلولو *(Passolo)*، مميمو كيو *(memoQ)*، وميمسورس *(Memsource)*، وأوميجا تي *(OmegaT)*، وماتكات *(Matecat)*، وفيرفيكا *(Verifka)*، وإكس بنش *(Xbench)*. سيكون لدى الدارس أيضًا إمكانية الوصول إلى تقنيات اللغة الإضافية المتطورة، مثل برنامج دراجون الناطق باللغات الطبيعية *(Dragon NaturallySpeaking)*، وسكتش إنجن *(Sketch Engine)*، وبرفكت آي تي *(PerfectIt)*، ومنصة العمل ديجافو *(Déjà Vu Workgroup)*. كما تتضمن المساقات الأساسية مشاريع جماعية متعددة اللغات، يتم تنظيمها أحيانًا بالتعاون مع المنظمات غير الحكومية المحلية أو العالمية أو الشركاء التربويين. توفر هذه المشاريع خبرة قيمة في إدارة مشاريع الترجمة والتوطين، بالإضافة إلى الترجمة والتحرير اللاحق للترجمة الآلية *(PEMT)*، وأعمال المراجعة والقراءة المبدئية للنصوص المترجمة، مما يمنح الدارس فكرة أكثر دقة عن تعقيدات إدارة المشاريع الحقيقية بدءًا من إحاطة العميل، ومرورًا بمرحلة التحليل والقراءات الإثرائية، والترجمة الفعلية، والمراجعة وضمان الجودة، والتسليم النهائي، والفواتير..."(Applied Translation Studies MA, Leeds Uni.) .

وفي هذا الإطار يوجد في كلية الترجمة التحريرية والفورية *(Faculty of Translation And Interpreting)* في جنيف بسويسرا ماجستير في الترجمة والتواصل متعدد الثقافات الذي "يؤهل الدارسين في ترجمة التوطين لمواقع الإنترنت، والترجمة السمع مرئية".

وفي الكلية ذاتها يوجد ماجستير الترجمة والتكنولوجيا، الذي يُخَرِّج العديد من المترجمين المتخصصين في تقنيات الترجمة الحديثة والهندسة اللغوية متعددة اللغات. و يعتمد برنامج الماجستير على ثلاثة موضوعات رئيسة: أدوات تكنولوجيا المعلومات للمترجمين، والمصطلحات، والتوطين وإدارة المشاريع (مع إمكانية التخصص في المصطلحات ، أو التوطين وإدارة المشاريع) (Master of Arts in Translation and Technologies, Geneva Uni.). ويتضح ما ذكرناه سابقًا في الجدول رقم (5).

جدول رقم (5): جامعات أجنبية بها تخصصات في المهن الحديثة لصناعة الترجمة

الدولة	م	الجامعة	الكلية	المركز/ الدرجة
المملكة المتحدة	1	جامعة ليدز	مركز دراسات الترجمة	ماجستير دراسات الترجمة السمعية البصرية
				Audiovisual Translation Studies MA
				ماجستير الترجمة التطبيقية
		Leeds univesity	Center of translation studies	Applied Translation Studies MA
				ماجستير الترجمة الفورية للمؤتمرات ودراسات الترجمة
				MA Conference Interpreting and Translation Studies
سويسرا	2	جامعة جنيف	كلية الترجمة التحريرية والفورية	ماجستير الآداب في الترجمة والتكنولوجيا
				Master of Arts in Translation and Technology
		UNIVERSITY OF GENEVA	Faculty of Translation And Interpretating	ماجستير الآداب في الترجمة والتواصل المتخصص متعدد اللغات
				Master of Arts in Translation and Specialised Multilingual Communication

رابعًا: متطلبات سوق العمل في مجال صناعة الترجمة في عصر التحولات التكنولوجية:

كما سبق وقمنا برصد واقع التعليم الأكاديمي في مجال الترجمة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، نتوقف الآن عند رصد متطلبات سوق العمل في الترجمة، بعد أن تحولت إلى صناعة متكاملة العناصر. وكانت هناك دعائم بُني على أساسها هذا التحوُّل الصارخ، تأتي على رأسها التكنولوجيا ودورها في تطور الترجمة. فمن المعروف أن مهنة الترجمة قد ارتبطت طوال تاريخها بمستوى إجادة اللغتين المصدر والهدف. وأُعتُبِر المترجم المُحترف هو ذلك المترجم الذي يُتقن لغات العمل اتقانًا جيدًا، ويتقاضى أجرًا نظير عمله؛ ويتحدد ذلك الأجر من خلال احتياجات سوق العمل بناءً على مجال الترجمة وخبرة المترجم. ولكن هذا المفهوم التقليدي للمترجم المحترف تغيَّر كثيرًا في عصر التكنولوجيا، فلم تعد إجادة لغات العمل هي مقياس الاحتراف الوحيد، إنما أصبحت إجادته للأدوات التكنولوجية المساعدة على الترجمة هي الشرط الأساسي لممارسة الترجمة الاحترافية. وكي نتمكن من استيضاح علاقة الترجمة بالتكنولوجيا، يتحتم علينا العودة إلى جذور تلك العلاقة، ورصد بدايات التفكير في حوسبة الترجمة أو ميكنتها من خلال جدلية "التكنولوجيا والترجمة أم تكنولوجيا الترجمة".

1- التكنولوجيا والترجمة أم تكنولوجيا الترجمة

يرتبط تاريخ حوسبة الترجمة ارتباطًا وثيقًا بما يُطلق عليه "الترجمة الآلية" *(Machine Translation (MT)*؛ إذ يرجع تاريخ حوسبة الترجمة إلى عام 1950 مع بداية الأبحاث حول فك تشفير الرسائل والتي قادها العالم الأمريكي وارن ويفر Warren Weaver. وفي عام 1964، اجتمعت لجنة حكومية أمريكية تُدعى اللجنة الاستشارية للمعالجة الآلية *(Automatic Processing Advisory Committee (ALPAC)*، وأصدرت تقريرها في عام 1966 الذي أدى إلى وقف تمويل الأبحاث حول الترجمة الآلية، وأوصى بالتوجُّه نحو الأدوات المساعدة على الترجمة (L'Homme, 2008 : pp. 12-17).

مع نهاية السبعينات وبداية الثمانينات من القرن العشرين، ظهر توجهان متكاملان: يتمثل الأول في إعادة إحياء الاهتمام بالترجمة الآلية بفضل تقدم لغات البرمجة وتكنولوجيا المعلومات، وتطور أجهزة الحاسب الآلي، وبفعل غزارة الطلب على الترجمة بين اللغات المختلفة؛ والثاني يتمثل في وضع تصوُّر جديد أكثر موضوعية وواقعية، وأقل طموحًا لميكنة جزئية لعملية الترجمة يكون من خلالها المترجم البشري هو المُتحكِّم في فعل الترجمة مستعينًا بالآلة، وهو ما أُطلق عليه "الترجمة البشرية بمساعدة الحاسوب" (*computer-assisted human translation*) أو اختصارًا فيما بعد "الترجمة بمساعدة الحاسوب" (*Computer Assisted Translation Tools (CAT Tools)*)[1]. ومنذ ذلك الحين، لم تتوقف التطبيقات الخاصة بالترجمة بمساعدة الحاسوب عن التطور كمًا وكيفًا.

وفي تلك الأثناء، لم تحل الترجمة بمساعدة الحاسوب محل الترجمة الآلية. ولكن، سارت الأبحاث والتطبيقات بالتوازي في المجالين اللذين حققا وما زالا يحققان إنجازات ملموسة في مجال خدمة الترجمة التحريرية. طوال هذا التاريخ، لم يقترن مصطلح الـ"تكنولوجيا" بالترجمة في تسمية مستقلة بذاتها؛ واستمرت مفاهيم ومصطلحات "الترجمة الآلية" و"الترجمة بمساعدة الحاسوب" في تصدُّر واجهة توظيف التكنولوجيا في الترجمة. ولكن، مع التصاعد اللا متناهي في تطور تكنولوجيا المعلومات وما تتيحه من إمكانات هائلة كمًا وكيفًا، أصبح الحديث عن الترجمة لا ينفصل ولا يستقيم أن ينفصل عن التكنولوجيا.

---

[1] من أهم الأسماء التي ينبغي ذكرها في هذا الصدد هو مارتن كاي Martin Kay، وهو عالم بريطاني شهير في مجال اللغويات الحاسوبية وُلد في 1935، بدأ عمله في 1958 بوحدة الأبحاث اللغوية التابعة لجامعة كمبريدج، وتنقل بين العديد من المراكز البحثية والجامعات المعنية بالعمل في اللغويات الحاسوبية. وكان من المؤيدين للتوجُّه نحو الترجمة بمساعدة الحاسوب والداعين لتنحية الترجمة الآلية جانبًا بسبب ضعف إنتاجيتها آنذاك عقب صدور تقرير الـALPAC.

وتزامنًا مع هذا التزاوج اللغوي التكنولوجي، ونظرًا للتزايد الكبير في البيانات العلمية وتشابك المعرفة الإنسانية، وزيادة عدد التخصصات العلمية، أصبح من المستحيل تناول تعقُّد المشكلات البحثية من خلال المنظور الضيق لتخصص واحد فقط، وأصبح لزامًا على العلوم والتخصصات أن تتماس، حتى يمكن للبشرية مواجهة الإشكاليات التي تفرضها طبيعة العالَم المُركَّب. ومنذ ذلك الحين، ظهر مفهوم تداخل العلوم والتخصصات، أو ما يُعرف بـ "العلوم البينية" أو "التخصصات البينية" (*Interdisciplinarity*)[2].

هذا التداخل بين التخصصات الذي ساد الأبحاث العلمية والتطبيقات اللغوية في بداية التسعينات من القرن العشرين كان له عظيم الأثر في مجال الترجمة؛ إذ بدأ التماس بين التكنولوجيا والترجمة يأخذ شكلا أكثر منهجية ومنظومية من خلال ظهور مصطلح جديد يجمع في متنه بين المجالين ألا وهو "تكنولوجيا الترجمة" (*Translation technology*). بدأ استخدام هذا التركيب المصطلحي مع مطلع التسعينات من القرن العشرين على استحياء، ثم ما لبس أن اجتاح العالم مع بداية القرن الحادي والعشرين مُعلنًا نشأة علم أو تخصص بيني جديد يجمع بين آليات عمل تكنولوجيا المعلومات ومنهجيات الترجمة وقواعدها في نسق واحد مستقل بذاته. وهكذا، تعد"تكنولوجيا الترجمة" من العلوم التي سبق ظهور تطبيقاتها نشأتها كتخصص مستقل.

وسعى العلماء إلى تقديم تعريف لتكنولوجيا الترجمة كما أوردت ماري كلود لوم (L'Homme, 2008 : p. 9) تعريفًا مُختصرًا لتكنولوجيا الترجمة (*Translation Technology / Traductique*) على أنها: "عملية ميكنة للترجمة". وقسمَّت لوم L'Homme تلك الميكنة إلى نوعين: الميكنة الكاملة لجميع مراحل الترجمة كما هو الحال في الترجمة الآلية، والميكنة الجزئية لبعض الخطوات أو المهام في الترجمة، مثلما يحدث في الترجمة بمساعدة الحاسوب. وفي السياق ذاته، ورد في المعجم المصطلحي الكبير في اللغة الفرنسية *(Le Grand Dictionnaire Terminologique (GDT))* أن تكنولوجيا الترجمة عبارة عن مجموعة التقنيات التي تتضمن الترجمة بمساعدة الحاسوب والترجمة الآلية والتي تقوم على استخدام الحاسب في عملية الترجمة[3].

ولكن، من وجهة نظرنا ووفقًا لما هو قائم حاليًا، تخطى تعريف "تكنولوجيا الترجمة" هذا التصنيف الثنائي القاصر على التطبيقين أو المجالين الأشهر والأكثر شيوعًا؛ إذ أصبح يُعبر عن ميكنة الترجمة بأنواعها كافة: التحريرية والشفهية، ويشمل تطبيقات أُستُحدِثَت بفعل احتياجات سوق العمل المعاصر، ويندرج تحته مهن جديدة نشأت في العقود الأخيرة، وأصبحت قائمة بذاتها بمعزل عن الترجمة التحريرية والترجمة الشفهية وتملك آليات وقواعد عمل مختلفة ومُستقلة. وسوف نُفرد في النقطة التالية مساحة كافية للحديث عن تلك التطبيقات والمهن المُستحدثة والخدمات اللغوية الناشئة عن تكنولوجيا الترجمة.

2- مهن الترجمة المُستحدثة والخدمات اللغوية المطلوبة على المستوى الدولي

وفقًا للتصنيف الثنائي التقليدي كما سبق وعرضنا في النقطة رقم 2، تنقسم مهن الترجمة إلى الترجمة التحريرية والترجمة الشفهية (بأنواعها الفورية والتتابعية والمنظورة وترجمة الربط). ولكن

[2] ظهر هذا المفهوم في بداية القرن العشرين؛ وورد للمرة الأولى في اللغة الإنجليزية في نهاية عام 1937 في قاموس أكسفورد للغة الإنجليزية مأخوذًا وقتها عن مجلة في العلوم الاجتماعية. يتمثل مصطلح "العلوم البينية" الذي يُطلق عليه أحيانًا "التخصصات البينية" في دمج تخصصين أو أكثر في نشاط بحثي واحد؛ إذ تستقي الإشكالية البحثية بسبب تعقُّدها المعرفة من عدة علوم تتداخل منهجياتها وتقنياتها وقواعدها في إطار جديد يتخطى حدود العلوم الأصلية ويتشكل في تخصص مختلف يجمع في مسماه عناصر العلوم التي تمخض عنها. أي أن العلم البيني هو بالضرورة تخصص جديد مستقل بذاته وبتسميته ويجمع في منهجيته قواعد مجموعة من العلوم المتماسة. (الباحث)

[3] للاطلاع على تعريف تكنولوجيا الترجمة (Traductique) وفقًا للمعجم المصطلحي الكبير (GDT) يمكن الدخول على الرابط التالي:

http://gdt.oqlf.gouv.qc.ca/ficheOqlf.aspx?Id_Fiche=17564155

انطلاقًا من الواقع العملي لسوق الترجمة في عصر التكنولوجيا، يُضاف إلى المهن السابقة مهنتان تم استحداثهما ألا وهما: الترجمة السمع مرئية وترجمة التوطين. ولكل منها تطبيقاتها التكنولوجية الداعمة لها والخدمات اللغوية القائمة عليها. وبناءً على ذلك، يمكننا تقسيم مهن الترجمة حديثًا كما يلي:

(1) الترجمة التحريرية (*Translation*).
(2) الترجمة الشفهية (*Interpretation*).
(3) الترجمة السمع مرئية (*Audiovisual Translation*).
(4) ترجمة التوطين (*Localization*).

وقد طورت تكنولوجيا الترجمة لكل مهنة من المهن السابقة التطبيقات التي من شأنها مساعدة المُترجم في أداء مهام عمله بوتيرة أسرع، وبكفاءة أعلى، وبمجهود أقل مقارنةً بالطرق التقليدية القديمة؛ كما سيتضح من النقاط التالية التي سنستعرض من خلالها مختلف التطبيقات والخدمات اللغوية في كل مهنة من مهن الترجمة سالفة الذكر.

(1) تطبيقات تكنولوجيا الترجمة في الترجمة التحريرية

(أ) الترجمة بمساعدة الحاسوب

حظيت الترجمة التحريرية بنصيب الأسد من التطوُّر التكنولوجي؛ إذ تُمثِل أقدم أنشطة الترجمة وأكثرها غزارة في الإنتاج. وبسبب الكثافة الهائلة في النصوص التي يتم إنتاجها يوميًا في مختلف اللغات والتوسُّع في مجالات تخصصها، والحاجة المُلِحة إلى ترجمتها بين لغات مختلفة في وقت قياسي يكاد يتزامن مع وقت ظهورها باللغة المصدر، كان من الضروري مواكبة هذه المُستجدات والاشتراطات التي لا تستوعبها الأدوات التقليدية للمترجم؛ فكان الملاذ الوحيد للمترجم في التكنولوجيا. وظهرت مجموعة من التطبيقات اعتمدت في تصميمها على تحليل بيئة عمل المترجم التقليدي ورصد الصعوبات التي يواجهها في عمله ووضع سيناريوهات لحلها آليًا.

أُشتُهِرَ هذا المجال باسم "الترجمة بمساعدة الحاسوب" (*Computer-Assisted Translation*) وتلك التطبيقات بـ"البرمجيات المساعدة على الترجمة" (*Computer-Assisted Translation Tools (CAT Tools)*). تعتمد تلك البرمجيات على مجموعة حقائق: أولها، أن برمجيات الترجمة بمساعدة الحاسوب تستهدف النصوص المتخصصة فقط ولا تتطرق إلى النصوص الأدبية، حيث التغيُّر وتنوُّع الأسلوب، وعدم المعيارية، والغموض اللفظي والفكري أحيانًا؛ ثانيها، أن العنصر البشري هو العنصر الفاعل في عملية الترجمة وليس الآلة كما هو ثابت من تسميتها؛ ثالثها، أن الميكنة لا تطول جميع خطوات الترجمة بل بعض المهام والتي تتزايد أكثر فأكثر مع كل تطور تكنولوجي.

وفي هذا السياق، تتنافس الشركات فيما بينها في تصميم البرمجيات المساعدة على الترجمة انطلاقًا من دراسة سوق العمل وتلبيةً لاحتياجات المُترجم المُحترف بمفهوم عصر التكنولوجيا. وتتسابق تلك الشركات في تذليل عقبات الترجمة التحريرية من خلال دمج تقنيات جديدة لحل المشكلات التي يواجهها المترجم التحريري في أثناء عمله. ويتحول هذا السباق المحموم إلى سوق تجاري يتحدد على أساسه سعر البرمجيات ومدى توزيعها وانتشارها ودرجة شيوعها بين أوساط المترجمين وفي المؤسسات المعنية بالترجمة المتخصصة. ونذكر من ضمن أكثر البرمجيات شيوعًا برمجية SDL Trados، وDéjàVu، وMemoQ، وWordFast. ويمكننا تقديم قائمة تتضمن حصرًا بأشهر برمجيات الترجمة بمساعدة الحاسوب (GALA, What is a CAT tool?, 2018) ، كما يتضح من الجدول رقم (5).

جدول رقم (5): قائمة بأشهر برمجيات الترجمة بمساعدة الحاسوب

SDL Trados Studio	Kilgray memoQ
Across	XTM
Memsource	Wordbee Translator
smartCAT	Wordfast Classic
Wordfast Anywhere	Star Transit NXT
Crowdin	Lilt
SDL Passolo	Alchemy Catalyst
RRD MultiTrans	Okapi Framework
Atril DéjàVu X	Cafetran
Fluency	Heartsome Translation Studio
Metatexis	MultiTrans
OmegaT	Open Language Tools
Visual-Localize	Wordfisher

(ب) الترجمة الآلية

تعتبر الترجمة الآلية، كما ذكرنا سابقًا، التطبيق الأشهر والأبكر في الظهور من بين تطبيقات تكنولوجيا الترجمة، حتى أن ظهور الترجمة الآلية قد سبق ظهور العِلم ذاته بحوالي نصف قرن. تتعدد منهجيات العمل في أنظمة الترجمة الآلية بدءًا من الأنظمة القائمة على تقعيد اللغة المعنية من خلال خوارزميات تصف قواعد النحو والصرف والتركيب وتُمثلها بصيغ تفهمها الآلة مرورًا بالمنهجيات الإحصائية وصولا للمنهجيات القائمة على تدريب الآلة على التعلم الذاتي لفهم اللغة والبرمجة العصبية.

في الواقع، وكما ذكرنا آنفًا، تجاوز العلماء عثرات الترجمة الآلية باللجوء إلى إدخال العنصر البشري في مرحلة لاحقة لاستخراج الترجمة من الآلة بغرض المراجعة والتدقيق، ومن ثم القيام بتغذية راجعة للآلة، لتحسين أداء نظام الترجمة المعمول به وهكذا؛ أو القيام فقط بمراجعة النص المُترجم وتصويبه مع الاكتفاء بما تم توفيره من وقت ومجهود وأحيانًا تكلفة بالنسبة للشركات أو الجهات التي تلجأ إلى توظيف مترجمين للقيام بتلك المهام. لذلك، تحدث العلماء عن "ترجمة آلية بمساعدة البشر" (*Human assisted Machine Translation*) في مقابل "الترجمة البشرية بمساعدة الحاسوب". وبدأت مفاهيم مثل "التحرير اللاحق للنصوص المُترجمة" (*Postediting*) في الرواج تأسيسًا لمبدأ مراجعة النصوص الصادرة عن الترجمة الآلية، وقد أصبحت من أهم الخدمات اللغوية في سوق العمل.

ومع التطور التكنولوجي الهائل وإتاحة تقنيات لمعالجة الذخائر اللغوية المتوازية هائلة الحجم، حدثت طفرة هائلة في أنظمة الترجمة الآلية فاقت التوقعات، وخاصةً فيما يتعلق بالترجمة المتخصصة. واعتمدت الشركات المعنية بالعمل في الترجمة المتخصصة على الترجمة الآلية في مضاعفة إنتاجيتها من حيث عدد النصوص المُترجمة والزمن المُستَغرَّق في الترجمة وخفض التكلفة، حتى دفع الأمر بشركة SDL، وهي إحدى أكبر الشركات العاملة في مجال تكنولوجيا الترجمة في العالم وهي الشركة المُصمِّمة لبرمجية SDL Trados أقوى برمجيات الترجمة بمساعدة الحاسوب، بأن تُصرّح في عام 2016 أن المحتوى الذي ترجمته من خلال الترجمة الآلية قد تضاعف 20 ضعفًا عن ذلك المحتوى الذي قام المترجمون البشر بترجمته (GALA, What is Translation Memory?, 2018).

وانطلاقًا من تلك الخدمات ذات الفائدة الفردية والجمعية والمؤسسية، نُلاحظ أن عدد أنظمة الترجمة الآلية يفوق بكثير برمجيات الترجمة بمساعدة الحاسوب، نظرًا لما يفرضه هذا المجال من تحديات وما يبعثه من طموحات تدفع الشركات العاملة في مجال تكنولوجيا الترجمة إلى مضاعفة مجهوداتها البحثية والتطبيقية لتطوير أنظمة ترجمة آلية تُلبي احتياجات سوق العمل. ويمكننا عرض قائمة من أشهر أنظمة

الترجمة الآلية حول العالم فيما يلي استنادًا إلى تقرير سوق العمل في مجال الترجمة الآلية لعام 2017 (*TAUS Machine Translation Market Report 2017*) (GALA, What is Translation Memory?, 2018)، كما يتضح من الجدول رقم (6).

جدول رقم (6): قائمة بأشهر أنظمة الترجمة الآلية

Google Translate	Microsoft Translator / Bing	SDL BeGlobal
Yandex Translate	Amazon Web Services translator	Naver
IBM - Watson Language Translator	Automatic Trans	BABYLON
CCID TransTech Co.	CSLI	East Linden
Eleka Ingeniaritza Linguistikoa	GrammarSoft ApS	Iconic Translation Machines
K2E-PAT	KantanMT	Kodensha
Language Engineering Company	Lighthouse IP Group	Lingenio
Lingosail Technology Co.	LionBridge	Lucy Software / ULG
MorphoLogic / Globalese	Multilizer	NICT
Omniscien	Pangeanic	Precision Translation Tools (Slate)
Prompsit Language Engineering	PROMT	Raytheon
Reverso Softissimo	SkyCode	Smart Communications
Sovee	SyNTHEMA	SYSTRAN
tauyou	Tilde	Trident Software
UTH International	Worldlingo	*Based on a TAUS Report**

وعلى الرغم من النجاح الذي حققته أنظمة الترجمة الآلية في معظم الأزواج اللغوية، فإن الأزواج اللغوية التي تشترك فيها اللغة العربية باعتبارها لغة مصدر أو لغة هدف، ما زالت تعاني من بعض التحديات التي تعوق مواكبتها للتطور التكنولوجي في مجال الترجمة الآلية. وباعتبار الترجمة الآلية إحدى مجالات المعالجة الآلية للغات الطبيعية، يمكننا أن نورد بعض التحديات التي تواجه الترجمة الآلية من وإلى اللغة العربية في: 1) ضعف المستوى البحثي في مجالات الحوسبة والترجمة الآلية بين اللغة العربية واللغات الأخرى، إذا ما قورن بمثيله بين اللغة الإنجليزية وغيرها من اللغات ولا سيما اللغات اللاتينية. فاللسان العربي يمثل تحديًا كبيرًا أمام المشتغلين بالمعالجة الآلية للغة العربية على المستوى الصوتي والصرفي والتركيبي والدلالي. 2) التأخر العلمي والتكنولوجي للمحتوى الرقمي باللغة العربية وتواضع عدد الباحثين المتخصصين في علوم المعالجة الآلية للغات الطبيعية. ونشأ هذا الوضع من قلة البرامج التعليمية في مجال المعالجة الآلية للغات الطبيعية في اللوائح الجامعية الأكاديمية، وعلى الأخص في مستوى الدراسات العليا. الأمر الذي تسبب تلقائيًا في ندرة الكوادر المؤهلة للعمل في هذا المجال. 3) التحديات المصطلحية، والتي تتمثل في تعدد التسميات المصطلحية للمفهوم الواحد، واختلافها حسب المناطق الجغرافية التي تغطيها اللغة العربية. وهذا الوضع من الفوضى المصطلحية أضاف تحديًا أمام المعالجة الآلية للغة العربية وبالتالي يضيف مستويات من المعالجة عند التعامل مع الترجمة الآلية. 4) قلة عدد الذخائر اللغوية الموسمة والمهيئة للمعالجة الآلية، وندرة الذخائر المتوازية بين اللغة العربية واللغات الأخرى، الأمر الذي يحتم على الباحثين (على ندرتهم) بناء الذخائر اللغوية الخاصة بهم لأغراض بحثية، الأمر الذي يمثل إهدارًا للجهد وإضاعة للوقت، مع ضعف النتائج وعدم منظوميتها.

(2) تطبيقات تكنولوجيا الترجمة في الترجمة الشفهية

تعد الترجمة الشفهية من أقدم مهن الترجمة التي لا غنى عنها لخدمة النشاط الإنساني فيما يتعلق بنقل الكلام أو الخطب المنطوقة من لغة إلى أخرى. وهي تنقسم إلى أربعة أنواع: الترجمة المنظورة (*Sight interpretation*)، والترجمة التتابعية (*Consecutive interpretation*)، والترجمة الفورية (*Simultaneous interpretation*)، وترجمة الربط (*Liaison interpretation*). وقد ظلت الترجمة الشفهية مُرتبطة بالتكنولوجيا طوال تاريخها فيما يتعلق بالتجهيزات التي يتطلبها نقل الصوت فيما بين المتحدثين. إلا أنه على مستوى البرمجيات وميكنة عملية الترجمة في حد ذاتها، ظلت الترجمة الشفهية نشاطًا بشريًا خالصًا لوقت طويل، لا سيما وأن هذا التخصص من الترجمة يقوم على اللغة المنطوقة استقبالا وإرسالا. ونظرًا للصعوبات البالغة التي تواجهها المعالجة الآلية للغة المنطوقة، فقد تأخرت التطبيقات في هذا الصدد كثيرًا عن اللغة المكتوبة، وبالتالي سبقت الترجمة التحريرية الترجمة

الشفهية في التطور التكنولوجي. ولكن مؤخرًا، أخذت تطبيقات تكنولوجيا الترجمة المعنية بالترجمة الشفهية في الظهور والتداول بين أوساط المترجمين الشفهيين على مستوى العالم. ويمكننا تقسيم تلك التطبيقات إلى نوعين:

- التطبيقات المتعلقة بالممارسة العملية للترجمة الشفهية،
- والتطبيقات الخاصة بالتدريب على الترجمة الشفهية وتأهيل المترجمين الشفهيين أكاديميًا لخوض سوق العمل.

شهدت الممارسة العملية للترجمة الشفهية تدرجًا في دمج التكنولوجيا، ولكن يمكننا التمييز بين نوعين من التطور التكنولوجي: تطوُّر تكنولوجيا التجهيزات وتطوُّر البرمجيات؛ إذ بدأ التطور يطال التجهيزات أولا، وأصبح المترجم الشفهي يتمكن من مشاهدة المتحدثين والعروض التقديمية من خلال تزويد كابينة الترجمة بشاشة عرض. أُتيحت كذلك خدمات الإنترنت في المؤتمرات التي من شأنها تسهيل عملية إطلاع المترجم على قواعد بيانات مصطلحية أو معاجم إنترنت لتحديث معارفه في مجال المؤتمر ومساعدته في الاختزال. ثم جاءت طفرة في تكنولوجيا التجهيزات المُخصصة للترجمة الشفهية، إذ أُستُحدِثَت أجهزة بث إذاعي للترجمة الشفهية بموجات الأشعة تحت الحمراء والتي من شأنها الاستعاضة عن التجهيزات السلكية من خلال نقل الترجمة عن طريق أجهزة طرفية لا سلكية تتضمن عددًا من القنوات يتناسب مع عدد اللغات المراد الترجمة منها وإليها.

ومع مرور الوقت، لم يقتصر التطوير على التجهيزات المادية فقط بل تعدى ذلك إلى تطوير "منصات ترجمة شفهية فورية عن بعد" (*Interpreting Delivery Platforms (IDP)*) والتي من شأنها توفير الكثير من الوقت والتكلفة، على الأخص عندما يتعلق الأمر بلغات غير دارجة أو متداولة. كما بدأ التوجُّه في السياق ذاته إلى "الترجمة الشفهية من خلال الفيديو عن بعد" (*Video Remote Interpreting (VRI)*) وهي تقنية تُستخدم في المدارس والمُستشفيات وتسمح للمترجم الشفهي بالعمل عن بعد (GALA, Interpreting Technology, 2018)، كما هو الحال بالنسبة للمنصات الآتية للترجمة الشفهية عن بعد، كما يتضح من الجدول رقم (7).

جدول رقم (7): قائمة بأشهر منصات الترجمة الشفهية عن بُعد

Bylyngo	CloudInterpreter
Headvox	InDemand Clarity
InSight Video Interpreting	Interpretnet
Interprefy	iTerpret
Mastervoice Cloud Interpretation	VoiceBoxer
Weyivideo	ZipDX

بلغ التطوُّر التكنولوجي ذروته في الترجمة الشفهية مع تطوير أنظمة "الترجمة الشفهية الآلية" (*Automatic interpretation*) سواء المُختصة بالترجمة الفورية وعلى رأسها يأتي نظام سكايب Skype Translator أو التي تستهدف الترجمة التتابعية وأشهرها على الإطلاق نظام *iTranslate* الذي يعمل كتطبيق أندرويد ويتم تحميله على أجهزة المحمول الذكية وهو يُتيح الترجمة الشفهية فيما بين 90 لغة. هذا بالإضافة إلى نظام جوجل للترجمة الشفهية وهو متاح أيضًا كتطبيق يتم تحميله على أجهزة التليفون الذكية. وأسوةً بالترجمة بمساعدة الحاسوب، ستمر تلك التطبيقات بمنحنيات صعود وهبوط حتى يكتمل تطورها وتثبت كفاءتها في مجال الترجمة الشفهية.

أما فيما يتعلق بتطبيقات التدريب على الترجمة الشفهية وتأهيل المترجمين الشفهيين، فقد شهدت هي الأخرى ثورة غير مسبوقة. وكان الدافع ورائها يتمثل في أن "تدريس الترجمة الشفهية [...] في الوقت

الراهن يعتمد في الأساس على الطرق التقليدية التي تتسم بالذاتية وعدم الثبات المنهجي؛ إذ تركز على نقل خبرة المحاضر في ممارسة الترجمة الشفهية وفقًا لتجاربه الشخصية، ومقدار ما يتيحه وقت المحاضرة من فرصة محدودة لتدريب الطلاب داخل قاعة الدرس فقط، وليس انطلاقًا من منظومة علمية تتخذ من مقدار الاختلاف بين اللغتين [المصدر والهدف] والتدريب المتدرج على مجموعة المهارات المُؤَهِّلَة للترجمة الشفهية أساسًا لها، والتكامل مع نظريات التعليم والتعلم واستخدام التقنيات الحديثة في التدريب بما يسمح بتعظيم حجم الوقت المخصص للتدريب سواء داخل قاعة الدرس أو خارجها" (المالكي، 2018: ص 55).

انطلاقًا من ذلك القصور المنهجي والتكنولوجي في تدريس الترجمة الشفهية، أُجريت الأبحاث العلمية حول "التدريب على الترجمة الشفهية بمساعدة الحاسب الآلي" (*Computer Assisted Interpreter Training (CAIT)*) من خلال توظيف برمجيات متعددة للتسجيل الرقمي والتي حلت محل أجهزة التسجيل بشرائط الكاسيت العقيمة، وأصبحت الحاجة إلى التجهيزات الضخمة باهظة الثمن في التدريب على الترجمة الشفهية غير ذات جدوى. فجهاز الحاسب الآلي يمكنه أن يتحول إلى معمل متطور للتدريب على الترجمة الشفهية إذا ما تم تحميل برمجيات التدريب سالفة الذكر عليه. ومن ضمن تلك البرمجيات أيضًا نجد برمجيات تنمية الذاكرة العاملة للطالب وبرمجيات مونتاج الرسائل الصوتية. ويمكننا أن نذكر في هذا الصدد إحدى تجارب تطوير تدريس الترجمة الشفهية بمساعدة الحاسب الآلي من خلال تصميم برمجية باستخدام لغة البرمجة سي شارب C# تحمل اسم InterpreTools[4]، يتم توظيفها كمنصة متكاملة للتدريب على الترجمة الشفهية بدءًا من تحميل المادة اللغوية المنطوقة والمُسجلة رقميًا، مرورًا بتسجيل الطالب لترجمته، سواء أكانت ترجمة تتبعية أم فورية، وحتى معاينة الملف الصوتي للترجمة وتقييمه، واكتشاف الوقفات، وتحليل الصوت، والعثرات، وما إلى ذلك (المالكي، 2018: ص 65). وقد ساهم هذا التطوير التكنولوجي في الاستغناء الكامل عن أية تجهيزات ذات تكلفة باهظة الثمن، وتجاوز التسجيل بأجهزة شرائط الكاسيت البالية نظرًا لتحويل أجهزة الحاسب إلى معمل متكامل بفضل استخدام برمجية *InterpreTools*، والتي نعرض واجهتها التطبيقية باللغة العربية في الشكل رقم (7).

شكل رقم (7): واجهة برمجية *InterpreTools* للتدريب على الترجمة الشفهية بمساعدة الحاسب الآلي

[4] قام بتصميم تلك البرمجية أ.د./ هشام المالكي أستاذ الترجمة واللغويات الحاسوبية بقسم اللغة الصينية - بكلية الألسن - جامعة عين شمس.

(3) تطبيقات تكنولوجيا الترجمة في الترجمة السمعية والمرئية

بدأ الحديث عن الترجمة السمع مرئية[5] (*Audiovisual Translation (AVT)*) كتخصص يحتاجه سوق العمل نحو عام 1995 بالتزامن مع العيد المئوي للسينما. ويُقصد بها ترجمة الوسائط السمعية والمرئية كافة من سينما وتلفزيون وفيديو وراديو. ونظرًا لغزارة الإنتاج من تلك الوسائط على المستوى الدولي والتي تتضاعف يوميًا على المستويين الرأسي والأفقي في كل اللغات والتخصصات والوسائط، لقى هذا التخصص من الترجمة رواجًا كبيرًا، وكالعادة سبق التطبيق فيه التنظير؛ إذ نجد صعوبة في أحيان كثيرة عند البحث عن مراجع تتناول قواعد هذا التخصص وإشكالياته؛ وحتى وإن أُتيحت فليس في كل اللغات والكثير منها يذكر صراحةً أنه لا توجد قواعد مرجعية مُعلنة ولكنها اجتهادات وتجميعًا لمتطلبات سوق العمل.

وقد يعتقد البعض خطأً أن الترجمة السمع مرئية هي مجرد ترجمة لسيناريوهات الأفلام الورقية كما كان شائعًا قديمًا؛ إلا أنه، ووفقًا لـ إيف جامبييه (Gambier, 2004 : pp. 2-4)، تتضمن الترجمة السمعية والمرئية 12 مجالا فرعيًا نذكر منها على سبيل المثال وليس الحصر: ترجمة السيناريوهات، وترجمة الشاشة داخل اللغة وفيما بين اللغات، والدبلجة، وترجمة الشاشة لأغراض البث المباشر، والترجمة المنظورة في المهرجانات السينمائية، والتعليق الحر، والترجمة المسرحية، إلخ. ومن بين كل هذه المجالات والأنشطة، تحوَّل ثلاثة مجالات إلى مهن رائجة في سوق عمل الترجمة بشكل عام، ألا وهي: الدبلجة (*Dubbing*) والتفريغ الصوتي (*Transcription*) وترجمة الشاشة (*Subtitling*) [6].

ويتطلب سوق العمل أن يكون المترجم متخصصًا في الترجمة السمع مرئية ولا تُوظِف الشركات المعنية بإنتاج هذا النوع من الترجمة مترجمًا تحريريًا من أجل ترجمة وسائطها، لما تفرضه هذه الوسائط من قواعد ترجمة ومهام تختلف جُملةً وتفصيلا عن تلك المعمول بها في الترجمة التحريرية والشفهية.

ونظرًا للطبيعة الرقمية والإلكترونية للمادة اللغوية التي يتعامل معها المترجم في هذه المهنة، فكان من البديهي أن تتدخل تكنولوجيا الترجمة في إطار تصميم برمجيات تساعد المترجم السمع مرئي على أداء مهام عمله. فتعددت التطبيقات الحاسوبية التي تُمكِّن المترجم من استعراض مشاهد الفيلم في واجهة البرمجية بهدف تقطيعها حتى يتمكن من ضبط التزامن ويتأكد من استيفاء الشروط الزمانية والمكانية واللغوية لترجمة الشاشة *(Subtitles)*. كما أتاحت التكنولوجيا حزمة أخرى من البرمجيات تتكامل مع البرمجيات السابقة، والتي تقوم على دمج ترجمة الشاشة داخل الفيلم ذاته بحيث تظهر الترجمة مباشرةً عند عرضه خارج برمجيات الترجمة السمع مرئية؛ بالإضافة إلى برمجيات الدبلجة والمونتاج الصوتي والهندسة الصوتية. وهكذا تكون التكنولوجيا قد أدخلت صيحة جديدة في سوق عمل الترجمة وفتحت آفاقًا لمهنة جديدة بفضل تكنولوجيا الترجمة.

(4) تطبيقات تكنولوجيا الترجمة في ترجمة التوطين

نشأت ترجمة التوطين *(Localization)* حديثًا بفعل عوامل كثيرة أبرزها الاتجاه إلى العولمة في نهاية الثمانينيات من القرن العشرين مع ما يفرضه من سعي دؤوب ورغبة مُستعرة في تدويل المنتجات بكافة أشكالها وتوطينها، وما يستتبع ذلك من وسائل عرض وتسويق وترويج يتحتم نشرها على مستوى العالم بلغات مختلفة. وبناءً عليه، تتمثل ترجمة التوطين في ترجمة البرمجيات ومواقع الإنترنت وألعاب

---

[5] يُطلق عليها البعض الترجمة السمع بصرية. إلا أننا نرى عدم دقة هذه التسمية دلاليًا؛ إذ إن صفة "البصرية" تدل على من قام بالفعل وهو الشخص الذي يُبصر أما صفة مرئية فهي تدل على من وقع عليه الفعل، فالأفلام والوسائط تكون مرئية وليست بصرية.

[6] يُترجم البعض أحيانًا هذا التركيب المصطلحي إلى "الحواشي السينمائية"، ولكننا نرى أنها ترجمة تفتقر إلى الدقة: أولا، لأن كلمة حواشي تختلط مع الحواشي السفلية المُستخدمة في تحرير النصوص، وثانيًا، لأن الأفلام لا تكون جميعها بالضرورة أفلامًا سينمائية، ولكن هناك أفلام وثائقية، وأفلام دعائية، وأفلام إخبارية، إلخ. وبالتالي فما تحمله صفة "سينمائية" من قصر غير دقيق مفهوميًا وعمليًا ولا يُعبّر عن واقع سوق العمل.

الفيديو والمنتجات كافة والنصوص ذات الصلة (كُتيبات إرشادية، ونشرات دعائية، وأغلفة المنتجات وملصقاتها، إلخ) من لغة مصدر إلى لغات هدف.

ولكن، تعكس هذه الترجمة تعقيدًا وتشابكًا من نوع خاص، فهي قد نشأت بهدف توطين التكنولوجيا من منتجات، وصناعات، ومواقع إنترنت، وبرمجيات؛ وتطورت واستقام عملها بفضل التكنولوجيا أيضًا وذلك من أجل تحقيق التوافق بين المُنتج العالمي ومتطلبات المستهلكين المحليين في مختلف الدول والأقاليم. ولنأخذ على سبيل المثال وليس الحصر توطين البرمجيات وواجهاتها ومستنداتها التوثيقية من كتيبات إرشادية، وملفات تشغيل وتحميل ومساعدة على الإنترنت، سنجد أنها منتجات تكنولوجية بالدرجة الأولى، وعند تسويقها دوليًا ينبغي الأخذ في الاعتبار ترجمة واجهاتها، ومستنداتها التوثيقية إلى لغات الدول المراد ترويجها فيها.

وفي السياق ذاته، نجد ترجمة مواقع الإنترنت، وهي من المجالات الأكثر رواجًا في ترجمة التوطين بهدف تلبية احتياجات المستهلكين على مستوى العالم. فوفقًا للإحصاءات التي نشرها الموقع الرسمي لإحدى شركات تكنولوجيا الترجمة الفرنسية Milega، 9 من بين 10 مستخدمين للإنترنت يُفضلون تصفح المواقع بلُغتهم الأم؛ كما تزيد الرغبة الشرائية لدى المستهلك بخمس مرات عند إتاحة الموقع بلغته الأم؛ ويتمكن أي موقع باللغة الفرنسية من الوصول إلى 3% فقط من مستخدمي الإنترنت على مستوى العالم، بينما يصل الموقع ذاته إلى 60% من مستخدمي الإنترنت في العالم في حالة ترجمته إلى اللغات الإسبانية والإنجليزية والصينية (Meliga, Pourquoi traduire son site ?, 2018). توضح هذه الإحصاءات أهمية توطين مواقع الإنترنت في تسويق المنتجات وبيعها وانتشارها على مستوى العالم. ويمكننا القول بأن مُترجم التوطين أصبح بمثابة "خبير استشاري لأذواق جمهور السوق الهدف وتوقعاته فيما يتعلق بالمنتج [المراد توطينه]" (Chukwu, 1996 : p. 4).

كل تلك التقييدات والاشتراطات والتقنيات تجعل من ترجمة التوطين مهنة فائقة التعقيد، تتخطى حدود الترجمة التحريرية، ويستلزم أداؤها استخدام أدوات التكنولوجيا. لذلك، فقد أتاحت الشركات العاملة في مجال تكنولجيا الترجمة تطبيقات متعددة من شأنها مساعدة مُترجم التوطين في الاضطلاع بمهام عمله المتشابك والدقيق، ونذكر منها: *Lingobit Localizer* والذي طورته شركة *Lingobit Technologies*[7] و*Radialix Localizer* وبرمجيتي *SDL WorldServer* و*SDL Passolo* وهما أشهر برمجيتين لترجمة التوطين، من تطوير إحدى أكبر وأهم شركات تكنولوجيا الترجمة على مستوى العالم SDL Trados[8]، الأول معني بترجمة التوطين بمختلف أنواعها، والثاني يختص بتوطين البرمجيات فقط (*Software Localization*). ونستعرض من خلال الشكل التالي واجهة التطبيق لبرمجية *SDL Passolo*:

[7] يمكن الدخول على الموقع الرسمي لشركة Lingobit Technologies من خلال الرابط التالي:
http://www.lingobit.com/fr/index.html

[8] يمكن الدخول على الموقع الرسمي لشركة SDL Trados من خلال الرابط التالي: https://www.sdltrados.com

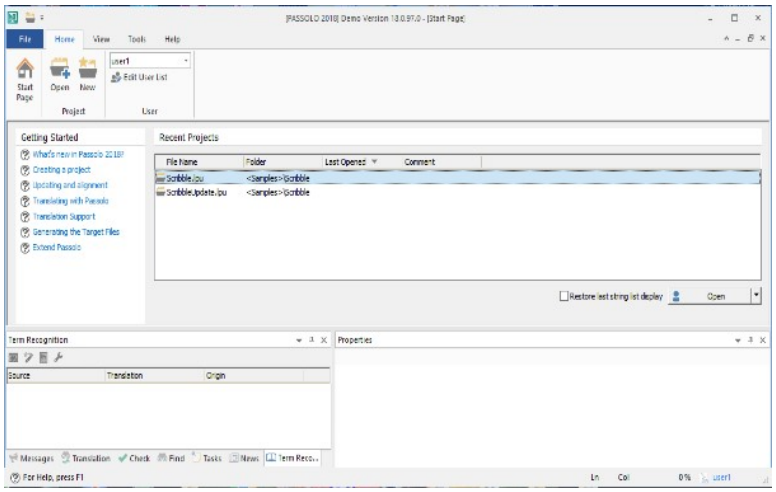

شكل رقم (8): واجهة تطبيق SDL Passolo

(5) الخدمات اللغوية المرتبطة بصناعة الترجمة

وبالتوازي مع نشأة تلك المهن الحديثة في الترجمة، أُستُحدثت مجموعة من الخدمات اللغوية قائمة على مهن تتبع مجالات بينية أخرى، ولكنها تُخدِّم بشكل فعَّال على صناعة الترجمة، نذكر من أهمها:

- **إدارة المصطلحات ومعالجتها** (*Terminology management & treatment*): وهي خدمات لغوية ناشئة من تخصص بيني يُعرف بـ "تكنولوجيا علم المصطلح"، وتعتمد على توظيف تقنيات استخراج المصطلحات آليًا من النصوص المتخصصة وإنشاء قواعد بيانات مصطلحية وإدارة المصطلحات بداخلها من حيث التخزين والفهرسة والبحث.
- **صناعة المعاجم الإلكترونية** (*Electronic Dictionaries creation*): وبخاصة المعاجم المصطلحية والتي تساعد بشكل فعَّال العاملين في مجال الترجمة.
- **بناء الذخائر اللغوية** (*Corpus building*): ونقصد في هذا السياق بناء الذخائر اللغوية المتوازية ومعالجتها لأغراض الترجمة المتخصصة والاستخراج الآلي للمصطلحات المتوازية؛ بكل ما يتضمنه ذلك من تقنيات وتطبيقات تكنولوجية متطورة يتم توظيفها في تهيئة الذخائر وبنائها آليًا.
- **الترجمة الإبداعية** (*Transcreation*): وهي الخدمة اللغوية البينية بين مجالي الترجمة من جانب والإعلان والتسويق من جانب آخر. وتقوم الترجمة الإبداعية على توطين إعلانات المنتجات أو العلامات التجارية في سوق مستهدف، وذلك من خلال الدمج بين الترجمة وإعادة الصياغة ودراسة السوق وثقافته واحتياجاته، وتطويع الحملة الإعلانية للغة والثقافة الهدف.
- **التحرير اللاحق للنصوص المُترجمة** (*PostEditing*): وهي خدمة لغوية حيوية مرتبطة بمراجعة مُخرجات الترجمة الآلية من نصوص.
- **إدارة مشروعات الترجمة** (*Translation Project Management*): وهو تخصص بيني محوري في صناعة الترجمة، يجمع بين إحدى مهن الترجمة الناشئة والمذكورة سابقًا، وقواعد إدارة الأعمال (*Business Management Professional*).

3- متطلبات سوق العمل في مجال صناعة الترجمة

وتواكبًا مع هذه الثورة التكنولوجية ومع صعود كل تلك المهن المُستحدثة في مجال صناعة الترجمة، اختلفت متطلبات سوق العمل بشكل جذري. فعلاوة على إتقان القواعد اللغوية والمهارات المهنية لكل مهنة قدمنا استعراضًا لها في النقطة 4-2، فُرضت اشتراطات أخرى، بعضها نوعي وبعضها عام، يمكننا تلخيصها في المحاور الثلاثة التالية:

(1) من حيث لغات العمل

من المعلوم للجميع أن إتقان اللغة الأم واللغة أو اللغات الأجنبية الهدف سيظل من البديهيات في مجال صناعة الترجمة وخدمات اللغة. وأصبح كذلك من الثوابت في كل المهن والخدمات اللغوية السابقة أن يكون اتجاه لغة العمل من اللغة أو اللغات الأجنبية (باعتبارها اللغة المصدر) إلى اللغة الأم (باعتبارها اللغة الهدف). ولا يشذ عن هذه القاعدة أحد، فالترجمة العكسية لا يُلجأ إليها مطلقًا، أي لا يتم التوظيف على أساسها، بمعنى أن المترجم في أي من المهن السابقة يوظَّف على أساس لغته الأم كلغة هدف للترجمة. من متطلبات العمل كذلك في سوق صناعة الترجمة، إجادة أكثر من لغة أجنبية ويكون على رأسها اللغة الإنجليزية، بالإضافة إلى لغة أو لغتين أجنبيتين على الأقل (هذا بالطبع بخلاف اللغة الأم).

ومن أحدث الصيحات في سوق صناعة الترجمة وخدمات اللغة، نجد التوجُّه إلى العمل باللهجات المحلية أو الإقليمية؛ إذ تتضاعف مشروعات الترجمة التي تعتمد على اللغة العامية وليس الفصحى، وتتطلب بالتالي إجادة تامة للهجة العامية في اللغة الأم الهدف، سواء أكانت لهجة محلية داخل حدود دولة واحدة، مثل اختلاف لهجات العامية المصرية بين المحافظات المختلفة على سبيل المثال، أو كانت لهجة إقليمية، مثل اختلاف لهجات العامية العربية بين الدول العربية المختلفة، إذ تنقسم اللهجات العامية العربية إلى: اللهجة المصرية، واللهجة الخليجية (تضم دول الخليج)، واللهجة الشامية (تضم بلاد الشام)، واللهجة المغربية (تضم دول شمال إفريقيا).

وباعتبار اللغة العربية هي اللغة الهدف (سواء الفصحى أو العامية) للناطقين باللغة العربية، يمكننا أن نتطرق بالحديث عن آفاق واسعة للعمل يمكن أن تندمج فيها مجموعات كبيرة من المترجمين في لغات مختلفة مع اللغة العربية، إذا توفرت الكوادر المهنية المؤهلة. ونشير هنا إلى الأعمال الخدمية المساعِدة في تطوير أنظمة الترجمة الآلية، مثل بناء الذخائر اللغوية أحادية اللغة وتوسيمها لأغراض استخراج المتلازمات اللفظية، والسياقات اللغوية للمفردات، ومعدلات تكرار الكلمات ومعدلات دورانها على مستوى التخصصات المختلفة. بالإضافة إلى بناء الذخائر المتوازية Parallel corpus ومعالجتها من ناحية خلق التوازي على مستوى النصوص، والفقرات، والجمل، والعبارات؛ لأغراض تطوير أنظمة الترجمة الآلية القائمة على الأمثلة EBMT؛ فضلا عن استخراج المصطلحات آليًا تمهيدًا لأعمال الضبط المصطلحي وتغذية أنظمة الترجمة الآلية بالمصطلحات. ونجد أيضًا التحليل اللغوي لأغراض استخراج التعدد الدلالي التقابلي للمفردات بين العربية واللغات الأخرى. ونرى أن هذا المجال من مجالات العمل الواعدة متعددة الفائدة، فمن ناحية توفر فرصًا مستمرة للعمل، ومن ناحية أخرى تساهم في رفع مستوى جودة أنظمة الترجمة الآلية بين العربية واللغات الأخرى.

(2) من حيث مجالات العمل

وفقًا للتقرير الصادر عن NIMDZI (NIMDZI, 2020: pp. 7-11)، وهي شركة أمريكية مقرها في سياتل لأبحاث السوق والاستشارات الدولية تتكون من محللين واستشاريين وخبراء في تقديم الخدمات اللغوية وباحثين، وهو يحمل عنوان "تقرير NIMDZI 2020. حجم صناعة الخدمات اللغوية ووضعها في عام 2020، بما في ذلك ترتيب أفضل 100 مزود خدمة لغوية" (« The 2020 NIMDZI 100. The size & state of the Language services industry in 2020, including the ranking of the top 100 largest language service providers »)، فقد توصلنا إلى استخلاص المعلومات عن أهم وأكثر مجالات العمل شيوعًا في سوق الترجمة العالمي، من خلال رصد مجالات عمل أكبر 100 شركة من حيث الدخل. وتنحصر تلك المجالات في القائمة الواردة في الجدول التالي:

جدول رقم (8): قائمة بأكثر مجالات العمل رواجًا في سوق صناعة الترجمة العالمي

1	علوم الحياة	الصيدلة
		الطب
		التكنولوجيا الحيوية
2	تكنولوجيا المعلومات	
3	نصوص تقنية	
4	الرعاية الصحية	
5	براءات الاختراع	
6	صناعة السيارات	
7	نصوص حكومية	
8	القانون	
9	التجارة والمالية	
10	علم البيانات	
11	التسويق	

وبالطبع، يوجد تفاوت في مدى انتشار ورواج هذه المجالات بين الدول والأقاليم، أي أن الطلب يمكن أن يزيد على ترجمة بعض المجالات دون الأخرى تبعًا لحاجة بعض المناطق أو لشيوع منتجات أو صناعات معينة لديها أو لكثرة الإنتاج اللغوي في مجالات متخصصة، إلخ. لذلك، فإن ترتيب القائمة السابقة يمكن أن يتغير عبر الزمن أو بين الدول والمناطق.

(3) من حيث المهارات والمؤهلات المطلوب توافرها في كوادر العمل

أصبحت المهارات التكنولوجية للمترجم من المتطلبات الحتمية والاشتراطات الوجوبية للتوظيف. فلا يكاد يخلو أي إعلان لوظيفة في سوق صناعة الترجمة وخدمات اللغة من شرط المؤهلات التكنولوجية، بل ومن تحديد لأسماء تطبيقات بعينها، هذا إن لم يشترط إجادة أكثر من تطبيق في كل مهنة. وقد تحوَّل من هم دون ذلك المستوى التكنولوجي إلى مرتبة المترجمين الهواة أو التقليديين الذين ينحصر عملهم في ترجمة ترضي أهواءهم من الأعمال الأدبية أو العامة التي لا تُخدِّم على احتياجات سوق العمل الاحترافي. كما أصبح استخدام تلك البرمجيات يمثل قيمة مضافة بالنسبة للشركات العاملة في مجال تكنولوجيا الترجمة على المستوى الدولي، كما يتضح من الشكل التالي الذي يتضمن هذا التنويه التسويقي لشركة Milega باللغتين الفرنسية والإنجليزية، وهذا ما جاء نصًا في الموقع الرسمي للشركة في استعراضها لمنهجية عملها ونقاط تميُّزها "التكنولوجية" التي تجعل العملاء يختارونها لإنجاز ترجماتهم (Milega, Quel type de traduction recherchez vous?, 2018):

Notre agence utilise des logiciels de mémoire de traduction nous permettant de ne pas facturer les répétitions de mots ou de phrases. Ces traductions assistées par ordinateur permettent ainsi de prendre en compte la récurrence des mots afin de déduire les expressions répétées du coût total de votre traduction.

Our agency uses translation memory software, so that we do not charge you for repeated content. By using computer-assisted translation tools, we can deduct repeated expressions from the total cost of your translation.

"تستخدم شركتنا برمجيات ذاكرات ترجمة والتي تسمح لنا بعدم احتساب الكلمات المتكررة في الفاتورة. وهكذا تسمح هذه الترجمات بمساعدة الحاسوب بأخذ تكرار الكلمات في الاعتبار من أجل خصم التعبيرات المُتكررة من إجمالي تكلفة ترجمتكم".

ومن متطلبات سوق العمل كذلك في إطار المهارات المهنية التكنولوجية، إتقان مهارات الحاسب الآلي المتقدم، والبرمجيات المساعدة على رفع إنتاجية المترجم بأنواعها كافة. وكذلك إتقان المهارات المتقدمة في استخدام محركات البحث اللغوي لأغراض الترجمة المتخصصة.

نستخلص من تطبيقات تكنولوجيا الترجمة في كل من الترجمة التحريرية، والترجمة الشفهية، والترجمة السمع مرئية، وترجمة التوطين، ومن الخدمات اللغوية القائمة عليها، تحوُّل سوق الترجمة إلى صناعة مُكتملة الأركان بفضل توظيف التكنولوجيا. فلم تعد الترجمة نشاطًا فرديًا ذاتيًا. على النقيض،

أصبحت الترجمة عملا مؤسسيًا وتحوَّلت إلى صناعة يُحسب دخلها، الذي وصل إلى مليارات الدولارات، ضمن إجمالي الدخل القومي للدول. فوفقًا للتقارير الصادرة عن NIMDZI (NIMDZI, 2020: p. 21)، و (Nimdzi, 2022)، والذي يعتمد على دراسة مسحية لمزودي الخدمات اللغوية تُجرى سنويًا وتقدم قائمة بترتيب أعلى 100 شركة من شركات تكنولوجيا اللغة والترجمة وفقًا لأرباحها بالدولار الأمريكي وعدد موظفيها ومكاتبها حول العالم، فقد وصلت قيمة أرباح سوق صناعة الترجمة والخدمات اللغوية إلى 57 مليار دولار في عام 2020 وإلى 60.4 مليار دولار في 2022. ومن المتوقع أن تصل تلك الأرباح في عام 2025 إلى 77 مليار دولار، بزيادة قدرها 6.2%. ومن الجدير بالذكر أن ترتيب هذه القائمة يتغير من عام لآخر نظرًا للتنافسية الشديدة بين شركات تكنولوجيا الترجمة. ووفقًا للتقرير ذاته، يمكننا تمثيل توزيع أكبر شركات صناعة الترجمة وخدمات اللغة من خلال الشكل التالي (NIMDZI, 2020: pp. 42-43):

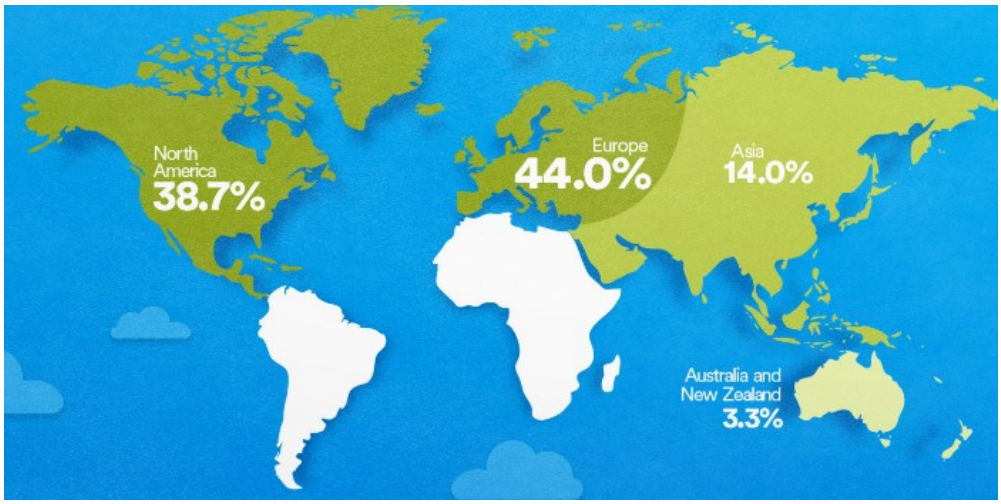

شكل رقم (9): توزيع أكبر شركات صناعة الترجمة وخدمات اللغة جغرافيًا على مستوى العالم

واستعرض التقرير كذلك نسب توزيع العملاء الطالبين للخدمة على مستوى العالم، من خلال الشكل التالي (NIMDZI, 2020: pp. 44-45):

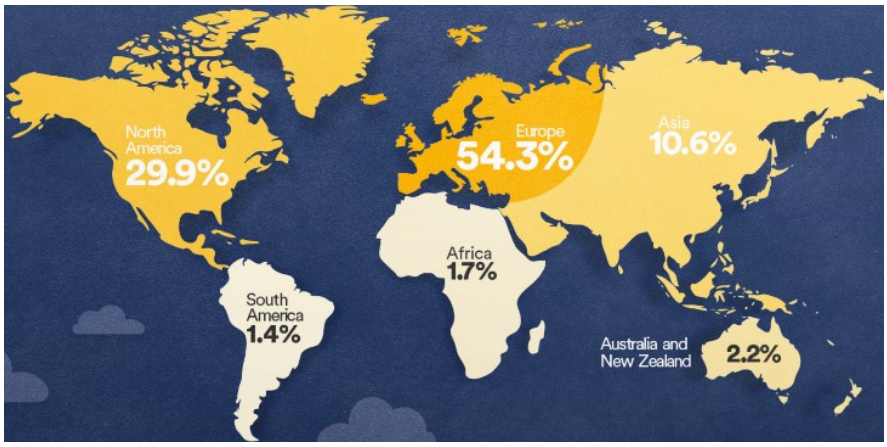

شكل رقم (10): توزيع العملاء الطالبين لخدمات صناعة الترجمة وخدمات اللغة جغرافيًا على مستوى العالم

خامسًا: الفجوة بين التعليم الأكاديمي وسوق العمل في مجال صناعة الترجمة:

تناولنا في النقطتين السابقتين رقم (3) و(4) بالرصد الإحصائي والوصفي، رافدي صناعة الترجمة والخدمات اللغوية، ألا وهما: التعليم الأكاديمي وسوق العمل. ونتوقف في هذا القسم من البحث عند تحليل المُعطيات السابقة، وذلك من خلال محاور ثلاثة:

- مظاهرالفجوة بين التعليم الأكاديمي وسوق العمل في صناعة الترجمة وخدمات اللغة.
- أسباب الفجوة بين التعليم الأكاديمي وسوق العمل في صناعة الترجمة وخدمات اللغة.
- تبعات الفجوة بين التعليم الأكاديمي وسوق العمل في صناعة الترجمة وخدمات اللغة.

1- مظاهر الفجوة

بوسعنا تحليل مظاهر الفجوة بين التعليم الأكاديمي وسوق العمل في صناعة الترجمة وخدمات اللغة من خلال مجموعة مؤشرات، وهي:

(1) معيار التعامل باللغات وتعليمها

أوضحت النسب الإحصائية سالفة الذكر أن الجامعات المصرية موضع الدراسة بإمكانها تخريج مجموعة كبيرة من متحدثي اللغات على مدى أفقي واسع يشمل ما يزيد عن 20 لغة متداولة. وينطبق الأمر ذاته على الجامعات العربية موضع الدراسة مع محدودية عدد اللغات التي يتم تدريسها والتي تتركز في حوالي 10 لغات فقط.

ونؤكد على أن تركيز مجهود كليات اللغات على الإعداد اللغوي للخريجين، يؤدي إلى محدودية فرص عمل الخريجين في مجال الترجمة والخدمات اللغوية باعتبارها صناعة تساهم بقوة في إجمالي الناتج المحلي للدول التي أدركت حجم هذه الصناعة وتسارع نموها سنويًا في السوق العالمي.

وفيما يتعلق باتجاه الترجمة، لاحظنا أن هناك وزن نسبي كبير للترجمة العكسية في الجامعات المصرية والعربية وأن هناك لبس في فهم طبيعة الترجمة التي تتم من اللغات الأجنبية في اتجاه اللغة الأم للمترجم، وهذا ما تؤكده اشتراطات الوظائف في جميع المؤسسات الدولية. وعلى النقيض، نجد الجامعات الأجنبية، في معظمها، تكرس لمبدأ الترجمة إلى اللغة الأم في التعلُّم، باعتباره شرطًا من شروط التوظيف بعد ذلك.

(أ) على مستوى تعليم الترجمة

لوحظ من تحليل البرامج الدراسية في مجال اللغات والترجمة سواء على مستوى اللوائح العامة أو اللوائح المخصصة للترجمة، أن جميع مقررات الترجمة تدور حول مجالات محددة دون غيرها، مثل: الإعلام والصحافة – السياسة والاقتصاد المال والتجارة - القانون - السياحة والآثار - الشؤون العسكرية والأمنية - والأدب، ولا شك أن هذه المجالات جميعها تندرج تحت فرع واحد من أفرع الخريطة المعرفية العالمية وهو فرع الإنسانيات، وأحيانًا يتم التطرق إلى الترجمة العلمية والتقنية، ولكن بمسمى فضفاض لا يمكن أن يؤدي إلى إعداد مترجم متخصص في فرع من العلوم.

(ب) على مستوى المقررات التأسيسية للترجمة

نجد ضعفًا في نسبة المقررات التأسيسية للترجمة، وجميعها تتمحور حول مقدمة في علم الترجمة - نظريات الترجمة - أساليب البحث في الترجمة - ترجمة المصطلحات - استخدام المعاجم، وهناك غياب للمقررات التأسيسية المهمة في مجال إعداد المترجمين المهنيين، مثل: محركات البحث لخدمة الترجمة - إدارة مشروعات الترجمة - علم المصطلح - تكنولوجيا علم المصطلح وإدارة العمل المصطلحي - علم المعجمية المصطلحي - صناعة المعاجم الإلكترونية - بناء الذخائر اللغوية لأغراض الترجمة

المتخصصة، معايير جودة الترجمة - التدقيق اللغوي للأعمال المترجمة - تحرير الأعمال المترجمة ونشرها، وما إلى ذلك.

(ج) على مستوى المقررات المهنية الحديثة في مجال الترجمة

تشير نتيجة التحليل الإحصائي لبرامج الترجمة في الجامعات المصرية والعربية موضع الدراسة إلى ضعف تواجد المقررات المهنية الحديثة في البرامج التدريسية بشكل ملحوظ، وأن مسميات المقررات المهنية الحديثة تتمحور حول ثلاثة مسميات: الترجمة بمساعدة الحاسوب - الترجمة السمع مرئية - استخدام التقنيات الحديثة في الترجمة، وتجدر الإشارة إلى أن جميع اللوائح تضع هذه المقررات ضمن القوائم الاختيارية، وهذا يعني أنها قد تدرس أو لا تدرس. ومن واقع خبرتنا في المجال، أن ما يدرس منها يتم بشكل سطحي لا يتعدى التعرف على المفاهيم النظرية دون التطرق إلى مستوى التطبيق العملي المؤهل لسوق العمل.

أما على مستوى الدول الأجنبية، لاحظنا أن أعداد الخريجين محدودة بسبب اقتصار معظم البرامج الدراسية في مجال إعداد المترجمين على مستوى الدراسات العليا. أما التفاوت النوعي والتخصصي فيتواجد بمقدار قرب البرامج التعليمية أو بعدها عن الإعداد المهني التكنولوجي أو التخصصي في مجال الترجمة.

وخلاصة القول، هناك ثلاثة مستويات على الصعيد العالمي لتعامل البرامج الأكاديمية مع تكنولوجيا الترجمة: المستوى (أ) وهو المستوى الذي تأخر عن التواكب مع دور التكنولوجيا في إعداد المترجمين، أو يتطرق إلى هذا الدور على استحياء وعدم تعمق بسبب عدد من القيود من النواحي الإدارية والكوارد البشرية، وتمثل هذا المستوى برامج الترجمة المصرية والعربية وبعض البرامج في الولايات المتحدة واليابان والصين. والمستوى (ب) وهو المستوى الذي أدرجت فيه اللوائح مساقات تعليمية يدرس فيها ما يتعلق بتكنولوجيا الترجمة بمزيد من العمق ويعتبر من المساقات الإجبارية، ويمثل هذا المستوى عدد من الجامعات في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وإيطاليا والصين، والمستوى (ج) ويمثله اللوائح التتي تصدرت المشهد بافتتاح درجات علمية في المهن الحديثة لصناعة الترجمة، كما في جامعة ليدز بالمملكة المتحدة وجامعة جنيف في سويسرا وفقًا لما ورد في البحث.

2- أسباب الفجوة

قبل أن نتناول الأسباب التي قد تقف خلف الفجوة بين التعليم الأكاديمي ومتطلبات سوق العمل في صناعة الترجمة وخدمات اللغة، يتعين علينا الانتباه إلى أنه كلما اتسعت الفجوة بين الرافدين الأساسين للصناعة، زاد تحقق الأسباب تالية الذكر. وعلى النقيض، كلما تقلصت تلك الفجوة، اختفت بعض أو كل تلك الأسباب. وقد رأينا من خلال تحليل مظاهر الفجوة ومن خلال الرصد الإحصائي للواقع الأكاديمي، أن الفجوة تتحدد وفقًا للمستويات الثلاثة (أ) و(ب) و(ج) بناء على مدى مواكبة البرامج التعليمية في كل دولة لمتطلبات سوق العمل في صناعة الترجمة. وبالتالي، فإن الأسباب التي سوف نوردها لن تنسحب كليةً أو جزئيًا على كل دول العالم. وفيما يلي استعراضٌ مُختصرٌ لتحليلنا عن أسباب تلك الفجوة:

1. الاستمرار في إدراج الترجمة وتصنيفها ضمن العلوم الإنسانية، وعدم الالتفات لطبيعتها التطبيقية العملية، وهو ما يؤثر سلبًا في درجة الوعي بأهميتها بالنسبة لتقدم المجتمعات ومساهمتها في الاقتصاد القومي والدولي.
2. انفصال أطراف الجانب الأكاديمي عن الأطراف المجتمعية المستفيدة من مخرجات الجامعة، وعلى الأخص في مجال الإنسانيات.
3. استخفاف أطراف سوق العمل بأهمية القاعدة العلمية بالنسبة للإعداد المهني في مجال الترجمة، وإعلاء شأن الخبرة، واعتبارها حائط صد يغني عن التأهيل العلمي المعياري.

4. غياب الوعي بأهمية اللغة العربية، بالنسبة للعالم العربي، من جانب الأكاديميين جنبًا إلى جنب مع الطلاب الذين أفنوا سنوات عمرهم في اللهاث وراء تعلم اللغات الأجنبية، الأمر الذي جعلهم يغفلون اللغة العربية باعتبارها الشرط الأساسي ومفتاح العمل في مجال الترجمة.
5. قلة عدد الكوادر الأكاديمية في مجال الترجمة بشكل عام مقارنة بتخصصات الأدب واللغويات.
6. النقص الحاد أو انعدام الكوادر المؤهلة لتدريس المقررات المهنية والتوجهات الحديثة في تخصص تكنولوجيا الترجمة.
7. ضعف الإمكانات والمهارات التكنولوجية لكوادر الأكاديميين وانعدامها في كثير من الأحيان، خاصةً بالنسبة للدول العربية.
8. التفاوت في وتيرة التطور بين التعليم الأكاديمي وسوق صناعة الترجمة، إذ نجد التطور السريع في سوق الترجمة والتوطين، في مقابل توقف البرامج التدريسية الجامعية عند نقطة زمنية متأخرة عن ملاحقة التطور لما يقرب من ثلاثة عقود من السنوات، وخاصة في الدول العربية.
9. غياب الوعي الجامعي المؤسسي بصناعة الترجمة باعتبارها رافد من روافد التقدم العلمي والصناعي.
10. تهميش دور الترجمة على المستوى الحكومي الرسمي، خاصةً في الدول العربية، وعدم النظر إلى الترجمة والخدمات اللغوية باعتبارها صناعة متكاملة الأركان بإمكانها المساهمة في زيادة الناتج الإجمالي المحلي.
11. عدم توفر الفكر الاقتصادي الحر للجامعات بما يتيح الاستثمار الحر في مجالات الخدمات اللغوية.
12. عدم وجود ميزانية موجهة لتدريب الكوادر التدريسية على المهارات النوعية المتطورة في مجال تكنولوجيا الترجمة.
13. عدم وجود نقابات مهنية للمترجمين من شأنها رسم سياسات التأهيل والتوظيف ووضع مقاييس محددة، سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي، والاكتفاء بوجود بعض الجمعيات الأهلية أو التجمُعات المهنية، وذلك من أهم تبعات تهميش الدول لمهنة الترجمة.

3- تبعات الفجوة على سوق صناعة الترجمة

من التحليل الكمي والنوعي الذي قمنا به على برامج تعليم الترجمة في الجامعات العربية والأجنبية، وتحليل متطلبات سوق العمل في مجال تكنولوجيا الترجمة في ظل التحولات التكنولوجية الكبرى، يمكننا التأكيد على وجود هوة كبيرة بين ما تقدمه مؤسسات التعليم الجامعي من مخرجات في مجال الترجمة، وحاجة سوق العمل في مجال الترجمة والخدمات اللغوية. ذلك المجال الذي شهد تطورًا هائلا في الأعوام الأخيرة، حتى أصبحت مخرجات العملية التعليمية في مجال اللغات في بعض الدول عبئًا على المجتمعات التي لم تنتبه بعد إلى ضرورة التكامل بين برامجها التعليمية والمجالات الواعدة في سوق التوظيف؛ الأمر الذي أدى إلى وجود وفرة في تخصصات متحدثي اللغات الأجنبية من جانب، وعدم توفر المهارات المطلوبة للتوظيف من جانبٍ آخر. وقد تسببت هذه الحالة في تفشي ظاهرة البطالة بين صفوف الخريجين دارسي اللغات الأجنبية والترجمة في تلك الدول.

وبطبيعة الحال، علينا أن نؤكد على أن تبعات الفجوة تتفاوت بين الدول بعضها البعض؛ من دول تعاني بشدة من آثار الفجوة مثل الدول العربية موضع الدراسة، ودول بدأت تأخذ طريق التطور ولو بشكل جزئي مثل الدول الأجنبية التي أدرجت ضمن برامجها التعليمية مساقات إجبارية عن تكنولوجيا الترجمة والمهن الناشئة عند وضع برامج إعداد المترجمين. ودول أخرى تصدرت المشهد وانتبهت بالفعل إلى حاجة السوق وأدرجت ضمن مخططاتها التعليمية درجات علمية متقدمة في تكنولوجيا الترجمة وصناعة التوطين، ومع مقدار البعد أو القرب من حجم الفجوة يمكننا التحدث عن تبعاتها على ثلاثة مستويات:

- مستوى الأفراد.
- مستوى الشركات.
- مستوى الاقتصاد الوطني.

(1) على مستوى الأفراد

على قدر حجم الفجوة بين التعليم الأكاديمي واحتياجات سوق العمل في تعليم الترجمة في أي دولة، يأتي ضعف مستوى الخريجين في الممارسة المهنية الاحترافية للترجمة، واحتياج الخريجين إلى أعوام إضافية من الإعداد المهني المكثف بعد التخرج، الأمر الذي يخضع لعوامل الصدفة في الحصول على فرصة عمل في سوق الترجمة. وعلى هذا الأساس يمكننا الحديث عن تسرب قطاع كبير من خريجي اللغات والترجمة للعمل في الحد الأدني من العمل اللغوي والذي ينحصر في أعمال السكرتارية، ومراكز الاتصال، أو تعليم اللغات الأجنبية للصغار، أو أعمال اللوجيستيك في شركات الشحن أو الموانيء.

(2) على مستوى الشركات

تسببت تلك الفجوة في ضعف قدرة الشركات المحلية في بعض الدول على النمو والمنافسة في الحصول على المشاريع الكبرى أو مشاريع اللغات النادرة كاليابانية والكورية والصينية، بسبب ضعف المستوى المهاري التكنولوجي للخريجين واحتياجهم إلى أعوام من الإعداد. وبطبيعة الحال، ينتج عن ذلك محدودية حجم تلك الشركات ووقوفها عند سقف متواضع من التطور. هذا بالإضافة إلى عدم قدرة الشركات المحلية على تبني مشروعات إنتاجية ضخمة وتمويلها في مجال الخدمات اللغوية للصالح المحلي والعالمي.

(3) على مستوى الاقتصاد الوطني

ترتب على تلك الفجوة مجموعة من التبعات على المستوى الوطني، تتمثل أهمها في:

1) ضعف قدرة بعض الدول (وعلى الأخص الدول العربية) في الحصول على نصيب ملائم من إجمالي حجم صناعة الترجمة والخدمات اللغوية على مستوى العالم، كما أوضحنا في إحصاءات حجم صناعة السوق وتوزيعها من حيث العملاء والشركات المزودة لخدمات اللغة.
2) إهدار استثمارات الدول والجامعات في مجال تعليم اللغات، بسبب تسرب عدد هائل من الخريجين إلى مهن ليست من المجالات التي أُعِدوا من أجلها.
3) زيادة حجم البطالة بين صفوف الخريجين في مجال اللغات والترجمة.
4) تآكل نصيب المترجمين من الدول ذات الفجوة العميقة في المؤسسات الدولية كمؤسسات الأمم المتحدة وقنوات الإنتاج الإعلامي العالمية.
5) تحكُّم الشركات العالمية في الشركات المحلية وفرض وصاية وأسعار تعسفية واستخدام منتجات تقنية تجارية بعينها دون أخرى.

سادسًا: سد الفجوة بين التعليم الأكاديمي وسوق العمل في صناعة الترجمة:

تماشيًا مع ما تم ذكره في النقاط السابقة، وانطلاقا من التطور الهائل في صناعة الترجمة والخدمات اللغوية، ومستحدثات سوق العمل بما لا يدع مجالا للشك، والسباق الشرس بين جميع مؤسسات الخدمات اللغوية المحلية والعالمية، أصبح لزامًا علينا وضع تصور عام لسد الفجوة بين التعليم الأكاديمي وسوق العمل في مجال صناعة الترجمة وخدمات اللغة من خلال إعداد كوادر مؤهلة علميًا ومُدربة مهنيًا من أجل تلبية متطلبات صناعة الترجمة وخدمات اللغة، مع التأكيد على خطورة التأخر في رد الفعل الملائم.

1- دور المؤسسات الأكاديمية في سد الفجوة

1) تطوير البرامج الأكاديمية عن طريق التوأمة مع برامج ومعاهد دولية متطورة في تعليم الترجمة وفقًا للتوجهات الحديثة في الصناعة.
2) عمل دراسات استطلاعية عن احتياجات سوق العمل المتوقعة وأعداد الخريجين في مجال الترجمة ومقدار تسربهم من العمل المهني وتطبيق نتيجة الدراسة في تطوير البرامج التعليمية، مع الاستعانة بخبراء محليين وعالميين في مجال تكنولوجيا الترجمة وتعليمها.
3) مبادرة الجامعات في عقد شراكات مجتمعية مع قطاعات التوظيف الحكومية والخاصة، باعتبارهم مستشارين خارجيين للجامعة في تطوير الخطط الاستراتيجية وبرامجها الأكاديمية.
4) تفعيل التدريب الميداني للطلبة لإكسابهم مهارات في تكنولوجيا الترجمة مع عمل تغذية راجعة مستمرة.
5) تعديل اللوائح التدريسية بما يسمح بالاستعانة بأطراف مجتمعية لديهم الخبرة المهنية كمترجمين ومترجمين فوريين يؤدون أعمالا رفيعة المستوى في المنظمات الحكومية الدولية مثل الأمم المتحدة، والمنتدى الاقتصادي العالمي.
6) اشتراط تعيين أعضاء هيئه التدريس في مجالات تعليم الترجمة بعد الخبرة لمدة 3 أعوام علي الأقل في سوق العمل.
7) تحقيق الجودة الحقيقية لمخرجات التعليم في مجال الترجمة، وضرورة توافق المعارف والمهارات للطلبة مع المتطلبات التكنولوجية للتوظيف.

2- دور الشركات والجمعيات الأهلية العاملة في صناعة الترجمة في سد الفجوة

1) خلق بيئة مناسبة لتدريب الطلاب على المهن المستحدثة في الترجمة من خلال المعايشة لمدة 3 أسابيع سنويًا على الأقل في إحدى الهيئات أو الشركات، أوالمنظمات المتخصصة في الترجمة، للاطلاع على بيئات العمل والتعرف على متطلباتها.
2) تنظيم فعاليات دورية لتوجيه الطلاب ومساعدتهم في اختيار أقسام اللغات الملائمة لمجالات العمل.
3) تعزيز التواصل بين هيئات/جهات/شركات الترجمة والطلاب لتوجيههم نحو مجالات/مهارات العمل المطلوبة.
4) نشر الوعي بأهمية الترجمة إلى اللغة الأم وليس منها في سوق العمل المحلي والدولي، وتصحيح المفاهيم في هذا الشأن على مستوى الأكاديميين والطلاب.
5) تنظيم احتفاليات التوظيف المصغرة لاستقطاب المتميزين من الطلاب والخريجين للعمل في مجال تكنولوجيا الترجمة ودعمهم في مجال التدريب على المهن الحديثة.
6) بناء قاعدة بيانات أونلاين للشركات العاملة في مجال الخدمات اللغوية المحلية والعالمية وتنسيق الجهود فيما بينها لسد الفجوة.

3- دور المؤسسات الحكومية والدول في سد الفجوة

1) استحداث وظائف تناسب معظم التخصصات الحديثة في تكنولوجيا الترجمة للنهوض بالمجتمع ورقية.
2) مواجهة التحديات في السوق بحلول مبتكرة تواكب التسارع المتزايد مع العالم في مجال الخدمات اللغوية للوصول إلى الجودة العالمية.
3) استحداث تشريعات تدعم البرامج والتخصصات الحديثة في مجال الخدمات اللغوية وتكنولوجيا الترجمة بما يواكب متطلبات سوق العمل المتجددة.

4) الاهتمام بإنشاء النقابات المهنية الخاصة بالمترجمين ومزودي الخدمات اللغوية، من أجل منح ثقل لهذه المهنة في المجتمعات.

سابعًا: خاتمة:

في الختام، وبعد الاستعراض المُفصَّل لعناصر إشكالية البحث، نرى ضرورة أن يمثل هذا المجهود البحثي المتواضع بذرة في طريق إحياء الوعي بأهمية الترجمة كمهنة في عصر التحولات التكنولوجية، وأن يكون بمثابة دق ناقوس الخطر لكل العاملين في مجال اللغات والترجمة، وخاصةً في الدول العربية التي نشرُف جميعًا بالانتماء إليها، من أجل الانتباه إلى ضرورة تجسير تلك الفجوة بين التعليم الأكاديمي وسوق صناعة الترجمة وخدمات اللغة، التي تؤثر سلبًا في المستوى الفردي والمؤسسي والاقتصادي الوطني. ومن جانب آخر، يتعين علينا الانتباه إلى أن الدول العربية هي المصدر الأول والأصيل في حركة الترجمة من لغات العالم إلى اللغة العربية، وإذا ما استمرت هذه الفجوة، فهذا معناه صراحة تقليص دور اللغة العربية وتآكل نصيبها من التطوُر التكنولوجي، وبالتالي، نلقي بلغتنا الأم وبلغة القرآن في دائرة مفرغة.

قائمة المراجع

1- مراجع عربية

[1] أحمد العشماوي. (2015). التنافر بين المهارات وسوق العمل في العالم العربي. *ندوة بعنوان "مهارات وفرص التوظيف للشباب في العالم العربي"* (صفحة 5). القاهرة: المركز الثقافي البريطاني British Council. تاريخ الاسترداد 1 12, 2021، من https://www.britishcouncil.org.eg/symposium/thought-pieces/skills-mismatch-arab-world-critical-view

[2] روبير لاروز، ترجمة عبد الرحيم حزل. (2015/4/16). مفهوم الترجمة وتاريخها والدراسات النقدية حولها. *مجلة حكمة*، 13. تاريخ الاسترداد 1 12, 2021، من https://hekmah.org/%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85-/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%AC%D9%85%D8%A9

[3] مها مصطفى الباشا. (2019). التكنولوجيا والترجمة بين العداء والتحالف. *مجلة الألسن للترجمة*(14)، 33-51.

[4] هشام موسى المالكي. (2013). نحو وضع خطة قومية للترجمة. الضرورة... آليات التنفيذ... الأهداف المرجوة. *مجلد أبحاث مؤتمر "الترجمة والتنمية"* (صفحة 14). القاهرة: كلية الألسن - جامعة عين شمس.

[5] هشام موسى المالكي. (يناير, 2018). منظومة تطوير تدريس الترجمة الشفهية بين اللغتين الصينية والعربية. *مجلة الألسن للترجمة*(13)، الصفحات 53-70.

[6] هشام موسى المالكي. (بلا تاريخ). *تجربة الصين بين توطين الصناعة وصناعة التوطين*. تاريخ الاسترداد 2019/3/15، من https://www.academia.edu/30680111/%D8%AA%D8%AC%D8%B1%D8%A8%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%8A%D9%86_%D8%A8%D9%8A%D9%86_%D8%AA%D9%88%D8%B7%D9%8A%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A9_%D9%88%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%88%D8%B7%D9%8A%D9%86

[7] Transtec. (بلا تاريخ). *هل الترجمة موهبة أم ممارسة*. تم الاسترداد من Transtec مقالات الترجمة Blog: https://www.transteceg.com/blog/translation-articles/translation-is-a-talent-or-an-exercise

2- مراجع أجنبية

[1] Anastasiou, D. (2014, 4 21). Survey on Speech, Machine Translation and Gestures in Ambient Assisted Living. *Tralogy [En ligne], Tralogy I*(Session 4 - Tools for translators / Les outils du traducteur, Retreived November 23, 2018, from : http://lodel.irevues.inist.fr/tralogy/index.php?id=125), pp. 1-14.

[2] Anthony P. Carnevale, Tanya I. Garcia, and Artem Gulish. (2017). *CAREER PATHWAYS: Five Ways to Connect College and Careers.* Georges Town University. Washington: Center on education & the workforce. Retrieved 12 1, 2021, from https://1gyhoq479ufd3yna29x7ubjn-wpengine.netdna-ssl.com/wp-content/uploads/LEE-final.pdf

[3] Applied *Translation Studies MA*. (n.d.). Retrieved 12 4, 2021, from Leeds univesity: https://courses.leeds.ac.uk/8257/applied-translation-studies-ma

[4] Budin, G. (2011, 10 11). Report of the Session 4 of Tralogy: Tools for Translators. *Tralogy [En ligne], Tralogy I*(Session 4 - Tools for translators / Les outils du traducteur, Retreived October 20, 2018, from : http://lodel.irevues.inist.fr/tralogy/index.php?id=158), pp. 1-2.

[5] Chukwu, U. (11-14 | 1996). La fonction traduction en localisation logicielle. (revues.org, Ed.) *ASp [En ligne] - Actes du 17e colloque du GERAS*, pp. 1-12.

[6] Costales, A. F. (2014, 5 21). 2.0: facing the challenges of the global era. *Tralogy [En ligne], Tralogy I*(Session 4 - Tools for translators / Les outils du traducteur, Retreived November 20, 2018, from : http://lodel.irevues.inist.fr/tralogy/index.php?id=120), pp. 1-8.

[7] Costales, A. F. (2014, 5 21). 2.0: facing the challenges of the global era. *Tralogy [En ligne], Tralogy I*(Session 4).

[8] DePalma, D. A., Pielmeier, H., & Stewart, R. G. (2018, June). *The Language Services Market: 2018.* United States of America: Common Sense Advisory.

[9] DePalma, D. A., Pielmeier, H., & Stewart, R. G. (2018, June 14). *The Language Services Market: 2018.* Retrieved December 2, 2018, from Common Sense Advisory: http://www.commonsenseadvisory.com/AbstractView/tabid/74/ArticleID/48585/Title/TheLanguageServicesMarket2018/Default.aspx

[10] Dumas, L. (2014). Le sous-titrage : une pratique à la marge de la traduction. *ELIS - Echanges de linguistique en Sorbonne,, 2*(Le sens de la langue au discours: études de sémantique et d'analyse du discours,), 129-144.

[11] Fiola, M. A., & Cormier, M. C. (2014, 5 21). La formation du traducteur au Canada : espoirs et réalités. *Tralogy [En ligne], Tralogy I*(Session 3 - Training translators / La formation du traducteur, Retreived October 18, 2018, from : http://lodel.irevues.inist.fr/tralogy/index.php?id=68), pp. 1-8.

[12] GALA. (2018). *Interpreting Technology.* Retrieved November 26, 2018, from GALA Globalization and Localization Association: https://www.gala-global.org/interpreting-technology

[13] GALA. (2018). *What is a CAT tool?* Retrieved November 26, 2018, from GALA Globalization and Localization Association: https://www.gala-global.org/what-cat-tool

[14] GALA. (2018). *What is Translation Memory?* Retrieved November 26, 2018, from GALA Globalization and Localization Association: https://www.gala-global.org/what-translation-memory

[15] Gambier, Y. (2004, avril). La traduction audiovisuelle : un genre en expansion. *Meta, 49:1*, pp. 1-11.

[16] Graduate *School of Translation and Interpretation*. (n.d.). Retrieved 12 03, 2021, from Beijing foreign Studies University: https://osao.bfsu.edu.cn/info/1043/1770.htm

[17] Korošec, M. K. (2014, 5 21). The Internet, Google Translate and Google Translator Toolkit. *Tralogy[En ligne], Tralogy I*(Session 3 - Training translators / La formation du traducteur, Retreived November 25, 2018, from : http://lodel.irevues.inist.fr/tralogy/index.php?id=113), pp. 1-8.

[18] Korošec, M. K. (2014, 5 21). The Internet, Google Translate and Google Translator Toolkit. *Tralogy[En ligne], Tralogy I*(Session 3 - Training translators / La formation du traducteur), p. 8.

[19] Kulikov, S. (2014, 5 21). What is web-based machine translation up to? *Tralogy [En ligne], Tralogy I*(Session 4 - Tools for translators / Les outils du traducteur, Retreived November 15, 2018, from : http://lodel.irevues.inist.fr/tralogy/index.php?id=118), pp. 1-6.

[20] L'Homme, M.-C. (2008). *Initiation à la traductique.* (Linguatech, Éd.) Québec, Canada.

[21] Mayer, C. (2012). La traduction automatique : alliée ou ennemie? *Congrès de l'OTTIAQ.* Montréal.

[22] Meliga. (2018). *Pourquoi traduire son site ?* Retrieved November 24, 2018, from Agence Milega: https://www.e-translation-agency.com/fr/agence-traducteurs/traduire-site-internet/

[23] Meliga. (2018). *Traduction, localisation, transcréation… quelles différences ?* Retrieved November 24, 2018, from Agence Milega: https://www.e-translation-agency.com/fr/

[24] MemoQ. (2018, February 13). *The Most Important Trends in Translation Technology for 2018.* Consulté le Novembre 26, 2018, sur Slator Language Industry Intelligence: https://slator.com/sponsored-content/important-trends-translation-technology-2018/

[25] Merten, P. (2014, 5 21). L'enseignement mixte au service de la traduction multimédia. *Tralogy [En ligne], Tralogy I*(Session 3 - Training translators / La formation du traducteur, Retreived October 16, 2018, from : http://lodel.irevues.inist.fr/tralogy/index.php?id=111), pp. 1-8.

[26] Milega. (2018). *Pourquoi traduire son site ?* Retrieved November 24, 2018, from Agence Milega - e-translation-agency: https://www.e-translation-agency.com/fr/agence-traducteurs/traduire-site-internet/

[27] Milega. (2018). *Quel type de traduction recherchez vous?* Retrieved November 24, 2018, from Agence Milega - e-translation-agency.com: https://www.e-translation-agency.com/fr/

[28] Morin, E. (1994). Sur l'interdisciplinarité. *Bulletin Interactif du Centre International de Recherches et Etudes transdisciplinaires*(n°2).

[29] NIMDZI. (2020). *The 2020 NIMDZI 100. The size & state of the Language services industry in 2020, including the ranking of the top 100 largest language service providers.* Seatle: NIMDZI. Retrieved December 4, 2021, from https://www.nimdzi.com/2019-nimdzi-100/

[30] Nimdzi. (2022). *The Nimdzi 100. The size and state of the language services industry in 2022, including the ranking of the top 100 largest language service providers.* Nimdzi Insights. Retrieved August 22, 2022, from https://www.nimdzi.com/nimdzi-100-top-lsp/

[31] Patent*, Technical and Medical Translation MA*. (n.d.). Retrieved 12 03, 2021, from Babel University: https://www.babel.edu/en/program-2/bupst3/

[32] Robert, A.-M. (2014, 5 21). Traduction et informatique dématérialisée : une réalité non virtuelle. *Tralogy [En ligne], Tralogy I*(Session 4 - Tools for translators / Les outils du traducteur, Retreived November 24, 2018 from: http://lodel.irevues.inist.fr/tralogy/index.php?id=123), pp. 1-5.

[33] Schäler, R. (2008). Linguistic resources and localisation. In E. Y. Rodrigo, *Topics in Language Resources for Translation and Localisation* (Vol. 79, pp. 195-214). Amsterdam / Philadelphia: John Benjamins Publishing Company.

[34] SCHULER, L. (2014, juin 23). Un aspect de la traduction : le doublage et le sous-titrage. *Mémoire*, 69. Université Angers.

[35] Sierra, C. V., & Polo, L. R. (2011). The Translator's Workstations revisited: A new paradigm of translators, technology and translation. *Tralogy[En ligne], Tralogy I*(Session 4 - Tools for translators / Les outils du traducteur), pp. 1-3.

[36] Valade, B. (2014). Notion de discipline, enjeux de l'interdisciplinarité. *Séminaire de formation par la recherche organisé par l'ISCC en coopération avec l'École doctorale EDITE.* Paris: Institut des sciences de la communication du CNRS (ISCC).

[37] Wikipedia. (2018, October 26). *Makoto Nagao.* Retrieved November 26, 2018, from Wikipedia: https://en.wikipedia.org/wiki/Makoto_Nagao

السيرة الذاتية

هشام المالكي

أستاذ الترجمة واللغويات الحاسوبية بقسم اللغة الصينية – كلية الألسن – جامعة عين شمس، وعضو مجلس إدارة الجمعية الدولية لتعليم اللغة الصينية للأجانب، وعضو الجمعية المصرية لهندسة اللغة (ESOLE)، وعضو الجمعية المصرية لخدمات وحلول اللغة (إيجلز)، ومسؤول لجنة التدريب بإيجلز، وعضو لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة.

مهتم بالبحث في منهجيات تعليم الترجمة التحريرية والفورية، وفي المعالجة الآلية للغات واللغويات الحاسوبية. وله عدد من الأبحاث العلمية المنشورة في مجال معالجة المعاجم الإلكترونية، وبناء الذخائر اللغوية المتوازية بين الصينية والعربية. له عدد من الكتب المترجمة في موضوعات: "علم الذخائر اللغوية"، و"علم اللغة الحاسوبي والترجمة الآلية"، و"فن الحرب". أشرف على عدد من مشروعات لتدريب شباب المترجمين التحريريين من الصينية إلى العربية، نتج عنها ترجمة كتب في موضوعات: "الصناعات التحويلية الصينية في عصر العولمة"، و"علم المعجمية من منظور حديث"، و"كيف نجعل أبناءنا يحبون الدراسة". يشرف على عدد من رسائل الماجستير والدكتوراه في مجال الترجمة، وعلم المعاجم الحاسوبي، والترجمة السمع مرئية. صمم عددًا من البرمجيات الحاسوبية في مجال ميكنة البطاقات البحثية، والتدريب على الترجمة الشفهية بمساعدة الحاسوب. قام بالتدريس والتدريب في جهات عدة: المركز القومي للترجمة، ووحدة رفاعة بكلية الألسن، ومعهد كونفوشيوس بجامعة القاهرة، وقسم اللغة الصينية بكلية اللغات والترجمة - جامعة بدر.

مها الباشا

مدرس علم المصطلح الحاسوبي وتكنولوجيا الترجمة بقسم اللغة الفرنسية – كلية الألسن – جامعة عين شمس، وعضو الجمعية المصرية لهندسة اللغة (ESOLE)، وعضو الجمعية المصرية لخدمات وحلول اللغة (إيجلز)، ومسؤول لجنة التدريب بإيجلز.

تتمثل مجالاتها البحثية في علم المصطلح الحاسوبي وتكنولوجيا علم المصطلح وتكنولوجيا الترجمة. شاركت في ترجمة الفصلين 19 و20 من كتاب "عشرون عامًا قلبت موازين العالم. من برلين إلى بكين" من الفرنسية إلى العربية، الصادر عن المركز القومي للترجمة. لديها خبرة أكثر من 5000 ساعة تدريس وتدريب تمتد لـ18 عامًا في مجالات: الترجمة القانونية وترجمة الأمم المتحدة، وعلم المصطلح الحاسوبي، وتكنولوجيا علم المصطلح، والمعاجم الإلكترونية، وتكنولوجيا الترجمة (الترجمة بمساعدة الحاسوب والترجمة الآلية والتوطين وتقنيات ترجمة الشاشة والتفريغ الصوتي). أشرفت على أكثر من 45 مشروعًا لترجمة الشاشة لأفلام وثائقية من الفرنسية إلى العربية. لديها خبرة في التدريب على أكثر من 134 برمجية في مجالات تكنولوجيا الترجمة، وتكنولوجيا علم المصطلح، وتكنولوجيا اللغة ولغات البرمجة. قامت بتصميم برمجية في الاستخراج الآلي للمصطلحات وإدارتها وترجمتها آليًا. قامت بالتدريس والتدريب في جهات عدة: المركز القومي للترجمة، ووكالة أنباء الشرق الأوسط، ومكتبة الإسكندرية، والجمعية المصرية لخدمات وحلول اللغة (إيجلز)، وقسم اللغة الفرنسية بكلية اللغات والترجمة - جامعة بدر، وحدة الترجمة بالمركز الإقليمي للجنة الصليب الأحمر الدولية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

English Abstract

The Gap Between Academia and The Market in The Translation Industry in Light of Technological Transformations

Hesham El Malky[1], Maha El Bacha[2]

Faculty of Al-Alsun – Ain Shams University

Helmalky65@alsun.asu.edu.eg[1]

Maha.elbacha@alsun.asu.edu.eg[2]

Abstract: ***The research issue is represented in the gap between academic education and the market in localization industry, translation and language services in light of the recent technological transformations and within the framework of the translation technology. The research addresses this gap through four main axes. First: Monitoring the reality of academic education in languages and translation, in terms of the traditional concept of teaching, the quality of the standard courses taught, the cadres qualified, and the amount of practical application in translation technology. Second: Monitoring the requirements of the market in translation and localization industry, within the concept of translation as an industry, the newly created professions, modern fields and language services required at the international level in translation technology, and in terms of the global size of the industry. Third: Monitoring the gap between academic education and the market in translation technology, in terms of its reasons & consequences concerning the employment, the economy, and the future development of the translation and localization industry. Fourth: Setting a general vision to bridge the gap between academic education and the market in translation and localization industry by preparing scientifically qualified and professionally trained cadres from the perspective of translation technology.***

Key words: ***Translation technology - Translation & localization industry - Translation Market - Modern professions in Translation technology - languages services - Teaching languages and translation.***